الانتماءات العلمية لهيئات تحرير دوريات المكتبات والمعلومات المُكشفة بقاعدة بيانات ISI Web Of Knowledge : دراسة تطبيقية

د. حامد معروف الزيات

مدرس علم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة بنها - مصر

مستخلص

دراسة تتناول هيئاتِ التحرير فى خمس من دوريات المكتبات والمعلومات المكشفة بقاعدة بيانات ISI Web Of Knowledge باستخدام العينة المقصودة، وتستند إلى أداتي أسلوب تحليل المحتوى، وقائمة مراجعة، وتُفرد في إطارها النظري تعريفاً لعددٍ من المهام والوظائف المنوطة بهيئات التحرير، وفى جانبها التطبيقي ترتكز على سبعة محاور رئيسة جاءت أبرز نتائجها في أن هناك اتجاهاً عاماً في تخصصات الدوريات عينة الدراسة نحو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحكومة الإلكترونية. كما احتلت درجة "أستاذ" المرتبة الأولى للدرجات العلمية لأعضاء هيئات تحريرها بنسبة ٦٢,٣%. ومن حيث الانتماءات المهنية لهيئات التحرير جاءت الجامعات الأمريكية مثل: تكساس في المرتبة الأولى وكاليفورنيا في الثانية، تبعتهما جامعة سنغافورة القومية في المرتبة الثالثة. وجاءت الجنسية الأمريكية في المرتبة الأولى بنسبة ٣٣,٦% من بين ٣٦ جنسية انتمى إليها أعضاء هيئة التحرير الذين مثلت نسبة الذكور فيهم ٧٣%. وأثبتت الدراسة وجود نزوع لتخصص المكتبات والمعلومات نحو أرضٍ جديدة فيما يخص انتماءات هيئات التحرير الموضوعية إذ جاء تخصص "نظم المعلومات" في المرتبة الأولى بنسبة ٢٣,٤%، تبعه "الاتصالات" بنسبة ١٧,٠%، ثم "الإدارة" بنسبة ١٥,٥%، وجاء تخصص "المكتبات والمعلومات" في المرتبة السابعة. وأخيراً مُثِّلَ العرب تمثيلًا ضعيفًا للغاية في هيئات التحرير إذ اقتصر فقط على عضوين من مصر، وعضو من الكويت وآخر من الجزائر.

الكلمات المفتاحية:

هيئات التحرير؛ الانتماءات المهنية لهيئات التحرير؛ دوريات المكتبات والمعلومات؛ المُحكمون؛ النشر العلمي؛ التحكيم العلمي.

. المقدمة المنهجية:

١/١ تمهيد:

تثير مقومات البحث العلمي ومناهجه الكثير من المناقشات بين قائل بضرورة تأمين كافة البنى التحتية، وآخر يرى إمكانية البدء بما توافر واستكماله تدريجيًّا بشكل مساير لعملية البحث، ولكن ما لا جدال فيه هو توافر الباحث المبدع، وكذا إدراك دور البحث العلمي في التنمية المُستدامة وتطور البلدان، وتحقيق رفاهية الشعوب. وتُسهم الدوريات العلمية المتخصصة أيما إسهام في إحداث نقلة نوعية في الدراسات التى تتناول قطاعات علمية مُحددة، إذ أنها تتناول المستجدات الحاصلة على مستوى تلك القطاعات، إذ تتميز الدراسات المنشورة بمثل تلك الدوريات بالأصالة والحداثة إذا ما أقر بذلك مُحكموها.

فإذا ما قُبِلَت الدراسات العلمية التى تُقدم للتحكيم، فإنها تنتزع المكانة والاعتراف بمؤلفيها، وتعتبر من أكثر الطرق أهمية في تمييز الباحثين بعضهم عن بعض، وكذا تدعيم أسبقية الكشف عن نظرية أو تعريف بظاهرة ما؛ بما يؤدى إلى ظهور التطبيقات العلمية الحديثة لمعالجة تلك النظريات والظواهر(١)، ونظرًا لما تمثله بحوث الدوريات العلمية من أهمية، فلا بد من التأكد من مصداقيتها ونتائجها ودورها التنموي وتلك هى المهمة التى تقع على عاتق أعضاء هيئات التحرير في الدوريات العلمية دون غيرهم، وإلا فكيف إذن يمكن الوقوف على أهمية هذه الدراسات وموقعها بالنسبة للبحث العالمي، إذ يجب أن تُناط هذه المهمة بمحكمين متخصصين متمتعين بالأمانة العلمية والموضوعية(٢).

١/٢ ظاهرة الدراسة:

يُستعان في هيئات تحرير الدوريات المتُخصصة بمُحكمين ينتمون إلى نفس التخصص، إلا أنه وفى بعض الأحيان يُستعان بمحكمين من خارجه؛ تبعًا لطبيعة ذلك التخصص ومدى علاقته بالتخصصات الأخرى، ويأتى تخصص المكتبات والمعلومات ضمن التخصصات التى أصبحت تتشابك مع الكثير من الحقول العلمية الأخرى، كعلوم الحاسب، والعلوم التربوية، وعلوم الإعلام، والهندسة، وعلم التاريخ، وغيرها.

من هذا المنطلق لاحظ الباحث وجود الكثير من أعضاء هيئات التحرير غير المتخصصين في الكثير من الدوريات المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات على

المستوى العالمي؛ ولعل السبب في ذلك ما ذكره الباحث آنفًا من التشابك الحاصل بين هذا المجال وغيره من الحقول المعرفية الأخرى. وعلى الرغم من نُدرة تلك الظاهرة في دوريات المكتبات والمعلومات العربية، إلا أنها تُلاحظ بقوة على المستوى العالمي.

ففى دراسة استطلاعية قام بها الباحث للتحقق من تلك الظاهرة، وُجد أن الكثير من المحكمين المنتمين لتخصصات مثل: هندسة الحاسب، والبرمجة، ونظم معلومات الرعاية الصحية، وغيرها يقومون بالتحكيم في دوريات المكتبات والمعلومات على نحو ما يُلاحظ في دورية MIS Quarterly، وهى الأولى من حيث معامل التأثير في الدوريات المُكشفة بقاعدة بيانات ISI web of Knowledge وفقًا للتقرير الصادر من القاعدة عام ٢٠١٦م.

١/٣ تساؤلات الدراسة:

١. من ناشرو الدوريات الأعلى من حيث معامل التأثير النسبي في قاعدة بيانات ISI؟ وما تخصصاتها الموضوعية؟
٢. ما أكثر الدوريات تحقيقًا لمعامل التأثير في قاعدة بيانات ISI؟
٣. ما جنسية هيئات تحرير الدوريات المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات، عينة الدراسة؟
٤. ما نسبة الذكور إلى الإناث في دوريات المكتبات والمعلومات المتخصصة، عينة الدراسة؟
٥. ما الانتماءات العلمية لهيئات تحرير الدراسات والبحوث في الدوريات المتخصصة، عينة الدراسة؟
٦. ما التخصصات العلمية الموضوعية لهيئات التحرير بالدوريات عينة الدراسة؟
٧. هل هناك تمثيل عربي في هيئات تحكيم الدوريات عينة الدراسة؟

١/٤ أهداف الدراسة:

١. إماطة اللثام عن هيئات نشر دوريات علوم المكتبات والمعلومات، وتخصصاتها الموضوعية الرئيسة.
٢. الكشف عن وظائف هيئات التحرير بالدوريات في حقل المكتبات والمعلومات.
٣. حصر الدرجات العلمية لهيئات التحرير بالدوريات في المجال.

٤. تحديد الانتماءات المهنية العلمية لهيئات تحرير دوريات المكتبات والمعلومات، عينة الدراسة.
٥. الكشف عن جنسية ونوعية هيئات تحرير الدوريات في المجال.
٦. حصر التخصصات العلمية الموضوعية لهيئات تحرير دوريات المكتبات والمعلومات.
٧. إلقاء الضوء على التمثيل العربي في هيئات تحرير دوريات المكتبات والمعلومات، عينة الدراسة.

١/٥ أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من كونها:

١. تلقي الضوء على النشر العلمي للأبحاث والدراسات المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات، خارج النطاق العربي.
٢. توضح التداخلات البينية الموضوعية بين هيئات التحرير بالدوريات المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات.
٣. تكشف عن الانتماءات المهنية لهيئات تحرير الدوريات المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات في بيئة غير عربية.
٤. تقف على بعض السمات الأساسية لهيئات التحرير بالدوريات العلمية المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات من حيث العُمر، والانتماء المهني، والجنسية، وغيرها.
٥. تكشف عن التوجه العالمي لتخصص علم المكتبات والمعلومات في هذا التوقيت الذى تعاظمت فيه أدوار تكنولوجيا المعلومات، وإزالة الفواصل بين التخصصات العلمية.

هذا ويُمكن استثمار نتائج الدراسة الحالية في توجيه هيئات تحرير الدوريات العربية في حقل المكتبات والمعلومات نحو الاستعانة بمحكمين من خارج التخصص إذا استدعت الحاجة ذلك، خصوصاً أن هناك الكثير من الدراسات العلمية التى ينبغي أن يكون فيها دورٌ لمحكمين من خارج التخصص، كتخصصات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية التى تتشابك مع حقل المكتبات والمعلومات أحياناً.

١/٦ منهج الدراسة وأداتها:

١/١/٦ منهج الدراسة:

تستأنس الدراسة بالمنهج الميداني الذى يهدف إلى الوقوف على بيانات ومعلومات آنية حول ظاهرة ما؛ وتحليلها وتفسيرها وتشخيص وضعها وما يرتبط بها من عوامل وسياقات.

٢/١/٦ أدوات الدراسة:

هذا وقد تمثلت أدوات جمع المادة العلمية في:

١. تقرير الدوريات الأعلى من حيث معامل التأثير لعام ٢٠١٦م بقاعدة بيانات ISI.
٢. تحليل المحتوى؛ الذى يُعده خليفة[٣] من أدوات جمع المادة العلمية في البحوث الميدانية.
٣. جلسات الاتصال المباشر بمواقع الدوريات عينة الدراسة.
٤. قائمة المراجعة: والتى استندت إليها الدراسة في جانبها التحليلي[٤]، واعتمدت على ملف Excel من إعداد الباحث، اشتمل على تسعة متغيرات رئيسة هى: عنوان الدورية، وعضو هيئة التحرير، ووظيفته، والدرجة العلمية، والتخصص، والانتساب المهني، والجنسية، ومكان العمل، والنوع.

٣/١/٦ عينة الدراسة:

اعتمد الباحث على العينة المقصودة في اختياره للدوريات المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات وفقا للتقرير الأخير الصادر عن قاعدة بيانات ISI لعام ٢٠١٦م[٥]، ومن ثم وقع اختيار الباحث على الخمس دوريات الأولى في التقرير ذاته؛ نظراً لحصولها على معامل تأثير أكبر من أربع نقاط في تقييمها، فقد رأى الباحث أن هذا المعدل هو الأنسب كي يكون حدًّا فاصلًا بينها وبين غيرها من الدوريات بذات التقرير، وفيما يلي جدولٌ يوضح عناوين تلك الدوريات على الترتيب تبعًا لورودها في التقرير سابق الذِكر، متبوعة ببعض العناصر الرئيسة التى تميزها.

جدول رقم(١) الدوريات عينة الدراسة

م	الدورية	الناشر	تاريخ أول عدد	تتابع الصدور	معامل التأثير النسبي	عدد أعضاء هيئة التحرير
١	MIS Quarterly	Alok Gupta	١٩٧٧م	ربع سنوى	٧,٢٦٨	٦٠
٢	Journal of Information Technology	Springer	١٩٨٦م	ربع سنوى	٦,٩٥	٧١
٣	Information SYSTEMS Journal	Elsevier	١٩٧٥	غير محدد	٤,١٢٢	٧٩
٤	Journal of Computer-Mediated Communication	Wiley	١٩٩٠	ربع سنوي	٤,١١٣	٩٩
٥	Government Information Quarterly	Elsevier	١٩٨٤	ربع سنوي	٤,٠٩٠	٥٤
	المجموع					٣٦٣

١/٧ حدود الدراسة:

تتناول الدراسة هيئات التحرير في خمس من الدوريات التى تصدر باللغة الإنجليزية والمتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات، والمكشفة بقاعدة بيانات ISI Web of Knowledge تبعًا للتحديث الأخير الذى نُشر عام ٢٠١٦م، والأعلى من حيث معامل التأثير النسبي.

١/٨ صعوبات الدراسة:

تمثلت الصعوبة الوحيدة في الدراسة في عدم تمكن الباحث من الوصول إلى كثير من البيانات الخاصة بهيئات تحرير الدوريات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات عينة الدراسة، إذ لم يُدرِج القائمون على تلك الدوريات بيانات بيوجرافية كافية عنهم، ما حدا بالباحث اللجوء إلى شبكة الإنترنت لاستكمالها.

وعلى الرغم من وجود الباحث ضالته في الويب – بنسبة كبيرة – إلا أن المشكلة

ظلت مستمرة مع بعض البيانات التى لم يستطع الحصول عليها مطلقًا خصوصاً فيما يتعلق بـــنوع عضو هيئة التحرير: فمع اختلاف أسمائهم وطريقة كتابتها، وكذا تكرارها لتشابهها مع غيرها من الأسماء عند إجراء عملية البحث في الويب؛ كان من الصعوبة بمكان إيجاد أسماءٍ بعينها، مما اضطر الباحث أن يتركها غير محددة، وهذا ما تكرر في كل من: وظيفة هؤلاء الأعضاء وكذا انتماءاتهم العلمية، وغيرها.

١/٩ بحث الإنتاج الفكري

١/١/٩ عربيا:

أُجريت عملية بحث راجع للإنتاج الفكري العربي ذي الصلة بالدراسة الحالية بالاعتماد على الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في حقل المكتبات والمعلومات بإصداراته المختلفة[٦]، وكذلك الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية على شبكة الإنترنت[٧]، هذا بالإضافة إلى موقع دار المنظومة المتاح عبر البوابة الإلكترونية لجامعة طيبة، بالمملكة العربية السعودية. [٨]

وقد أسفرت عملية البحث عن وجود بعض الدراسات قريبة الصلة بالدراسة الحالية، يمكن استعراضها في النقاط التالية:

١. دراسة سامية شحاته[٩]، التى تناولت مدى فعالية صدق المحكمين بالمقارنة بأنواع الصدق الأخرى، في تحكيم أطروحات الماجستير والدكتوراه، واستخدمت في دراستها الكثير من الأدوات الإحصائية واستمارات القياس النفسي، وغيرها. وخلصت الدراسة إلى وجود بعض الفروق الدالة إحصائيًّا بين إجراءات القياس ونتائجه مثل: الفروق الدالة بين الإجراءات المتبعة لتحكيم الأطروحات العلمية، والخطوات التى لم يُقَم بها من جانب المُحكمين.
٢. دراسة خالد دفع الله[١٠]، التى تناول فيها التحكيم في الدوريات العلمية، إذ قام بعرض للمشكلات والتحديات التى تواجه التحكيم العلمي، وفرص معالجتها، كما حاول الباحث مناقشة العلاقة الوظيفية بين المحكم والمحرر، وطرح كذلك بعض الأسئلة التى تتعلق بمدى موائمة أساليب اختيار المحكمين، وتوصلت الدراسة إلى وجود خلل في عملية التحكيم متمثلة في عدم الالتفات إلى السرقات العلمية، وكذا عدم أصالة

بعض البحوث، كما ضرب الباحث بعض الأمثلة لدراسات نُشرت وذاع صيتها وهى لم تُحكم بعد.

٣. دراسة أحمد تمراز[١١]، حيث تناول فيها مشكلات تحكيم البحوث العلمية في ثلاث من الدوريات العلمية العربية المُحكمة في تخصص المكتبات والمعلومات، وخلص تمراز إلى اتفاق الدوريات عينة الدراسة على الكثير من العناصر، أبرزها وجود قائمة بأسماء المُحكمين في بداية كل دورية، إضافة إلى وجود تعليمات النشر في المجلة، وغيرها.

٤. دراسة صالح البقعاوي[١٢]، والتى هدفت إلى التعرف على أخلاقيات محكمى البحث العلمي من منظور التربية الإسلامية، بالاعتماد على المنهج الأصولي القائم على الوصف الاستنباطي، وأسفرت الدراسة عن مشروعية التحكيم في الفكر الإسلامي، وأنه مُستمد من القرآن الكريم وسنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وبإجماع الأئمة.

٥. دراسة سهير حوالة[١٣]، وهدفت الدراسة فيما هدفت إلى الوقوف على الاختلافات بين معايير عملية التحكيم عالميًّا وعربيًّا، ومن ثم تدني ترتيب الدوريات العربية، وتفوق الدوريات الأجنبية، وخلصت الدراسة إلى أن السبب في ذلك إنما يعود إلى المحاباة والذاتية في التحكيم، فضلًا عن ضعف المعايير العلمية في تحكيم البحوث، سواء من جانب المحكمين أو هيئات التحرير.

٦. دراسة أحمد بلال[١٤]، والتى تناول فيها شفافية التحكيم العلمي، وخلصت الدراسة إلى أنه لا بد من أن يتمتع المُحكم بالشفافية والنزاهة عندما يقوم بمهمة تحكيم الدراسات العلمية؛ دعمًا للباحثين في مختلف التخصصات.

وبالنظر إلى الدراسات العربية السابقة يتضح أنها تناولت مُحكمي الدوريات العربية دون الإشارة إلى هيئات التحرير وذلك من وجهات نظر مختلفة وكذا في تخصصات متباينة، كان لحقل المكتبات والمعلومات نصيبٌ منها على نحو ما أردف الباحث، وتمحورت تلك الدراسات بشكل عام حول طرق تحكيم الدراسات العلمية، والاختلافات الحاصلة بين طرق التحكيم العربي والعالمي، هذا بالإضافة إلى مناقشة الشفافية في التحكيم، وكذا صفات المُحكم الجيد، ومشكلات التحكيم وغيرها، دون الإشارة في أي من تلك الدراسات إلى المنحى الذى تنحوه الدراسة الحالية.

٢/١/٩ عالمياً:

عمد الباحث إلى مراجعة الإنتاج الفكري الأجنبي في الكثير من مراصد البيانات العالمية، وتبين وجود الكثير من الدراسات التى تناولت هيئات تحرير الدوريات المتخصصة من جوانب عدة، وفيما يلى عرض لأبرز تلك الدراسات:

١. دراسة "إلبا"[١٥] Elba، وتناولت جنسيات أعضاء هيئات التحرير، من خلال تحليل هيئات تحرير ١٣١ مجلة علمية إسبانية في جميع ميادين العلوم، وخلصت الدراسة إلى ضعف نسبة تمثيل الإناث في تلك الدوريات في كل من: التأليف، وهيئات التحرير، والمحكمين.

٢. دراسة كل من: "إيكونومو، وأندريكوبولوس"[١٦] Andrikopoulos Economou; وتلقى الدراسة بالضوء على أنماط التعاون في التحكيم العلمي لهيئات تحرير عدد من الدوريات المالية بالوقوف على جنسياتهم، وخلصت الدراسة إلى تنوع جنسيات هيئات تحرير تلك الدوريات، إذ ضمت أطيافاً متنوعة من الجنسيات على مستوى العالم.

٣. دراسة كل من: "مينا، وشاودهارى"[١٧] Meena; Chowdhury، إذ حاولا التأكد من المزاعم التى تقول بإن هناك تحيزاً ضد الباحثين في الدول النامية من جانب محكمى الدوريات العلمية في تخصص ترميم العظام البشرية، وعليه فقد قاما بتحليل هيئات التحكيم في ١٨ دورية ذات معامل تأثير نسبي مرتفع. وخصلت الدراسة إلى أن معظم مُحكمي تلك الدوريات من البلدان ذات الدخول المرتفعة، إذ بلغ عددهم ١٣٠٢ من إجمالي ١٤٠١ مُحكم بما قد يعكس وجود هذا التحيز المزعوم.

٤. دراسة "ميتز"[١٨] Metz، وتناول فيها النقص الواضح في تمثيل أعضاء هيئة التدريس الأكاديميين في هيئات تحرير الدوريات العلمية في مجال الإدارة، كما تتطرق الدراسة إلى مدى تمثيل الذكور مقابل الإناث، فضلًا عن أعمار كل منهم، كل هذا خلال خمس سنوات وبالتطبيق على ٥٢ دورية علمية في مجال الإدارة، وخلصت الدراسة أن أداء هيئات التحرير يتحسن في حالة ما إذا كانوا من الإناث إذ يتمتعون بمهنية عالية.

٥. دراسة كل من: "كومينجس، وهوبينك"[١٩] Cummings; Hoebink، وتناولت الدراسة أنماط فحص الدراسات العلمية في مجالات التنمية، بالاعتماد على تحليل الانتماءات

العلمية والمهنية لمؤلفى الأبحاث، ومُحكميها في الدوريات العلمية الأكاديمية، حيث وُجد أن نسبة كل من ٣١% من أعضاء هيئة التحرير، و٤٣% من المؤلفين ينتمون سويا إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحدها فقط.

٦. دراسة "كابانس"[٢٠] Cabanac، وعمد فيها إلى تحليل سمات مُحكمى الدراسات العلمية في مجلة الجمعية الأمريكية لعلم وتكنولوجيا المعلومات، وخلصت الدراسة إلى وجود تنوع كبير من حيث الأقدمية، والخبرة، والأعمار، وكذا الانتماءات المهنية لكل من المؤلفين والمحكمين على حد سواء.

٧. دراسة "بان يو، وزانج جيسون"[٢١] Pan Yue; Jason، تلك الدراسة التى تناقش العلاقة بين هيئات تحرير الدوريات التجارية التسويقية وأنشطتهم التجارية في نشر المعرفة التسويقية، كما تحاول الدراسة أن تجيب عن سؤال مهم حول ما إذا كان هناك تأثير متبادلٌ بين طرفى تلك العلاقة؛ كما ناقشت الدراسة تأثير تكوين المجالس التحريرية على جودة المجلة، فوجود المرأة في هيئات التحرير يتوافق مع حضورها الحيوي في مهنة التسويق، وكذا وجود بعض المُحكمين في هيئات التحرير غير المنتسبين لجهات أكاديمية؛ أسهم في وجود نوع من المنفعة المتبادلة بين المحكم وبين رؤيته حول البحث العلمى المقدمة إلى هيئات التحرير.

٨. دراسة "جارثيا"[٢٢] Garcia، التى عمدت إلى تحليل جنسيات أعضاء هيئة التحرير في الدوريات العشرين الأعلى وفقا لمعامل تأثيرها في ISI Journal Citation Report لعام ٢٠٠٥م، وتخدم تلك الدوريات ١٥ تخصصاً علمياً. وقد فُحصَت هيئات التحرير في ٢٨١ دورية، وكانت النتيجة أن حوالي ٥٣٪ من أعضائها من الولايات المتحدة، أما أوربا فمُثلت بنسبة ٣٢%، فتنوع مجالس التحرير قد يكون مؤشرا مفيدا لقياس الرؤية العلمية الدولية للبلد الواحد.

٩. دراسة "كارلتون"[٢٣] Carlton والتى هدفت إلى دراسة مشاركة المرأة في هيئات تحكيم دوريات علم النفس التربوي، واتضح من الدراسة زيادة مشاركة المرأة في تحكيم الدراسات الأكاديمية في ذات المجال خاصة في المؤسسات غير الأمريكية.

يتضح مما سبق أن معظم الدراسات الأجنبية تناولت هيئات تحرير، ومُحكمي الكثير من الدوريات العلمية في قطاعات بعينها كالتربية وعلم النفس والتجارة والتسويق، وغيرها، ولعل أقرب الدراسات السابقة للدراسة الحالية هى دراسة كابانس Cabanac

والتى تناولت سمات مُحكمي الدراسات العلمية في مجلة الجمعية الأمريكية لعلوم وتكنولوجيا المعلومات، إلا أنها تختلف اختلافاً كلياً عن الدراسة الحالية إذ لم يُحدد الباحث طريقة اختيار الدوريات عينة الدراسة، وكذا منهجية البحث، وطريقة المعالجة، كما ركزت الدراسة أيضا بشكل كبير على مؤلفي الدراسات، وهذا ما يختلف أيضا عن الدراسة الحالية في تحديد الانتماءات العلمية لهيئات تحرير الدوريات العلمية المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات، من خلال عدد من الأوجه: كالتخصص، والدرجة العلمية، والانتماء المهني، والجنسية وغيرها، مع التركيز على التخصصات العلمية لهؤلاء المُحكمين في محاولة من الباحث لتحديد الرؤى المستقلية لتخصص المكتبات والمعلومات للانخراط في سياق التطور الحادث على المستوى العالمي.

٢. الإطار النظري ومجتمع الدراسة:

توطئة:

أدى النمو المتزايد للمؤسسات العلمية التعليمية على اختلافها بطبيعة الحال إلى طفرة في حركة البحث العلمي، ما أسهم بدوره في الحاجة المُلحة لمزيد من الدوريات العلمية المُحكمة التى تلاحق هذا النشاط البحثى، ويأتى قطاع العلوم الاجتماعية من ضمن القطاعات التى انتشرت فيها الدوريات العلمية المحكمة على المستويين العربي والعالمي، فكثرة تخصصاته الفرعية وتنوعها؛ أدى إلى مزيدٍ من التنوع في الدراسات التى تناولت كل ما هو جديد ومُبتكر في ذلك القطاع، ولم يكن تخصص المكتبات والمعلومات بعيداً عن الحراك الحاصل فيه، إذ يُعد أحد أفرعها الرئيسة لما يقدمه من أنشطة بحثية مختلفة تؤدى بدورها إلى بزوغ خدمات معلوماتية حديثة ومُبتكرة، تلك الأنشطة التى أدت إلى الحاجة المُلحة لدور نشر تجارية تهتم بنشر دراساته الأكاديمية على نطاق واسع لتعظيم الإفادة.

ويبقى الهدف الرئيس لنشر الدراسات الأكادمية في حقل المكتبات والمعلومات هو إلقاء الضوء على الإضافات العلمية المبتكرة، فضلًا عن نشر المعرفة، وليس هذا فحسب بل يتعدى ذلك إلى التمييز بين الباحثين تبعاً لمهاراتهم البحثية، وقدرتهم على معالجة القضايا الدقيقة بذكاء شديد، وحري بالذكر تحول اهتمامات هؤلاء الباحثين نحو نشر دراساتهم في دوريات علمية مُحكمة خصوصاً ما إذا كانت مصنفة بين دوريات علمية

عالمية ذات معامل تأثير نسبى مرتفع، تلك الدوريات التى تُشكَل هيئات تحريرها بموضوعية وشفافية شديدتين، سيما المحررين والمحكمين، الذين يمثلون الضمير العلمي لتلك الدوريات، رُغم اختلاف انتماءاتهم العلمية.

١/٢ هيئات التحرير في دوريات المكتبات والمعلومات:

يُطلق على هيئات التحرير في بعض الأحيان مصطلح "الهيئات الاستشارية" Advisory Board، إلا أن المصطلح الشائع هو هيئات التحرير Editorial Board، ولا يوجد اختلاف إطلاقًا فيما يتعلق بأدوارهم في الدوريات العلمية المُحكمة، بل إن الأمر لا يتعدى كونه تغيراً في التسمية، إلا أن الاختلاف الحاصل هنا يكمن في تشكيل هيئات تحرير الدوريات المتخصصة عمومًا وذلك تبعًا لطبيعة الدورية العلمية وهدفها، وبالطبع تخصصها؛ إلا أن السواد الأعظم من هيئات التحرير يتألف من رئيس تحرير وهو بمثابة رئيس مجلس التحرير، هذا بالإضافة إلى المحررين وغيرهم ممن يراقبون حركة تدفق المخطوطة المُرسلة إلى المجلة بُغية تحكيمها من جانب الباحثين حتى إتمام عملية النشر.

١/١/٢ معايير الاختيار:

من المُسلم به أن اختيار أعضاء هيئة التحرير إنما يخضع في الأساس لعدد من المعايير الرئيسة التى نادراً ما تختلف بين دورية وأخرى، تلك المعايير التى يُطبقها ويَختار من خلالها ناشر الدورية[٢٤] ومن ثم يُمكن سرد ثلاثة معايير رئيسة تَحكم عملية الاختيار على النحو التالي:

١. أن يكون حاصلًا على درجة الدكتوراه في تخصص الدورية التى سينتمى إليها.
٢. أن يكون سجله الأكاديمي حافلًا بالكثير من الدراسات وثيقة الصلة بالدورية ومن ثم تخصصها.
٣. أن يكون قد تقلَّد بعض المناصب الأكاديمة في الجامعات المنُتسب إليها، أو غيرها من المعاهد والمنظمات العلمية المختلفة في مجال الدورية.

٢/١/٢ الأدوار:

تتعدد التكليفات والأدوار المُحددَة لأعضاء هيئات تحرير الدوريات العلمية، وكذا نمطية أسلوب عمل جُلها، فعلى الرغم من تغيُرها على مدار فترات صدور الدورية منذ تأسيسها، إلا أن هناك أدوارا محددةً[٢٥] يمكن بسط بعضها على النحو التالي:

١. التعاون مع رئيس تحرير الدورية، في تنفيذ الأطر العامة، وكذا خارطة العمل بين أعضائها.
٢. تقديم النصح والإرشاد بشأن السياسة التحريرية للدورية، وكذا تطورها المستقبلي.
٣. الشفافية والموضوعية في التعامل مع الدراسات بما يحقق جذب المزيد من البحوث المتميزة.
٤. تعزيز دور الدورية في حركة النشر العلمي بينها وبين نظيراتها.
٥. إصدار الحكم النهائي على الدراسات إما بالقبول أو الرفض في غضون الفترة الزمنية المخصصة لذلك.
٦. اقتراح محررين من خارج هيئة التحرير إذا ما دعت الحاجة، مع ضرورة الالتزام بقرارات التحكيم في الوقت المناسب.
٧. الفصل في مقترحات أعضاء هيئة التحرير المقدمة إلى مجلس التحرير، بعد فحصها.

٢/٢ تشكيل هيئات التحرير، ووظائفها:

تتنوع تسميات أعضاء هيئات تحرير الدوريات العلمية المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات، كتنوع أدوارهم، واعتماداً على ما خَلُص لدى الباحث من الدراسة التطبيقية من أدوار رئيسة لهم؛ فقد آثر في هذا الإطار النظرى إلقاء الضوء على تلك الأدوار مُعرفًا إياها، وموضحًا اختصاصاتها في التعامل مع دراسات وبحوث علم المكتبات والمعلومات على المستوى العالمي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه في ضوء الدراسة التطبيقية، اتضح للباحث أن وظائف الأفراد بالدوريات عينة الدراسة تنقسم إلى قسمين رئيسيين وهما: الأدوار الإدارية، والأدوار العلمية البحتة، ومن الملاحظ في الأخيرة أنها انطوت على بعض التسميات ليس من بينها كلمة مُحكم Peer reviewer على نحو ما يُلاحظ في الدوريات العربية التى لا تُطلِق لفظة مُحَكِّم على أفراد هيئة التحرير، وإنما يُطلق عليها في بعض الأحيان مصطلح "الهيئات الاستشارية"، أو غيرها من التسميات، وهذا ما يُلاحظ أيضا في الدوريات عينة الدراسة.

وعليه فقد ذهب الباحث في كل من دراستيه: النظرية والتطبيقية مذهبين مختلفين،

أولهما الإبقاء على تسمية وظائف أفراد هيئة التحرير في الجانب النظري كما هى، ثم الإشارة إلى وظائفها، أما فيما يخص الجانب العلمي التطبيقي فقد استخدم الباحث كلمة مُراجع (مُحكم) للتعبير عن كل الوظائف التى سيُلْقَى الضوء عليها في النقاط التالية وذلك باستثناء كل من مدير التحرير والمحرر، حيث أن دورهما إداريًّا لا يتعلق بالتحكيم العلمى للمخطوطات المُقدمة للنشر وإنما يظل تنسيقيًّا بحتًا.

١/٢/٢ مدير التحرير *Editor in- chief:*

يُعين مدير التحرير من جانب مدير نشر الدورية، وتختلف فترة رئاسته للتحرير من دورية إلى أخرى، إلا أنها غالبا ما تكون ثلاث سنوات، ويجوز إعادة تعيينه لفترة واحدة أخرى فقط[٢٦]. ويتطلب العمل في تلك الوظيفة التفانى، والعمل الشاق؛ إذ لا بد وأن يتمتع المرشحون بمؤهلات وخبرات علمية مهنية تجعلهم جديرين بتلك الوظيفة، ومن هذه المؤهلات أن يكون حاصلًا على الدكتوراه أو الماجستير أو البكالوريوس في الاتصال أو الإعلام أو الصحافة، وبجانب مؤهلاته لا بد وأن يتميز ببعض المهارات المهمة مثل: إجادة اللغة الإنجليزية، ومهارات التواصل اللفظي والكتابة، إضافة إلى الخبرة في المهارات التنظيمية والإدارية، فضلًا عن مهارات استخدام الحاسب الآلي بتميز، وكذا خبرة إدارة الوقت، وأخيراً القدرة على العمل لساعات طويلة[٢٧].

ويُناط برئيس التحرر الكثير من المسئوليات، منها[٢٨]:

١. تقديم التوصيات لمدير النشر بالدورية بشأن تعيين وإعادة تعيين محرري الدوريات بعد التشاور معه، ويجوز له دعوة مجلس التحرير للانعقاد في حال وجود ما يستدعي ذلك من أمور طارئة.
٢. الإشراف على الدراسات العلمية التى تمت الموافقة على نشرها، والتواصل مع المؤلفين، ومراجعة عقود النشر.
٣. يقوم بعقد اجتماعات الميزانية، والتعاون مع قسم الموارد البشرية فيما يتعلق بتعيين المحررين.
٤. الإشراف على الموظفين والتأكد من اكتمال العمل المخصص خلال الوقت المحدد.
٥. المشاركة في تعيين المحرريين، والمحررين الفنيين، بعد إجراء مقابلات مُطولة معهم.

٢/٢/٢ *المحرر Editor:*

يُعلَن عن الحاجة إلى محررين من خلال الدوريات والمنشورات ذات الصلة بمجتمع النشر العلمي، ويقع الاختيار عادة على الحاصلين على درجة الدكتوراه، ويُعيَّن المحرر عموماً على أساس التخصص، وقد يعملون بدوام جزئي، كما يمكن أن يتم التعيين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لفترة إضافية واحدة[٢٩]. ويُناط بالمحرر مجموعة من المهام منها[٣٠]:

١. المسؤولية الكاملة عن الجودة الشاملة لمحتوى الدورية، وتنفيذ السياسات التى يوافق عليها مجلس الإدارة.
٢. متابعة إجراءات تقديم المخطوطة للمحكمين وبالتعاون أحياناً مع مدير التحرير، إضافة إلى توزيع الدراسات على مجموعة المُحكمين (المراجعين) كل في تخصصه.
٣. حلقة الوصل بين المؤلف والمراجع، ومن ثم التوصية بقبول أو رفض الدراسات والبحوث المختلفة بناء على تعليمات المراجع، وإبلاغ المؤلف بقرار القبول مع إجراء التعديلات أو بالرفض المباشر (شكل رقم١).
٤. يقوم المحرر بتفويض من يراه مناسباً للقيام بمهام التحرير إذا ما اقتضت الحاجة.
٥. يقوم بدور فعال في تحديد أهداف المجلة ونطاقها وسياساتها وتغطيتها التحريرية.
٦. إعداد تقرير سنوى مفصل حول نشاط المحررين وكذا عملية التحرير.
٧. مراجعة التظلمات المقدمة من جانب مؤلفي الدراسات التى رفضت.

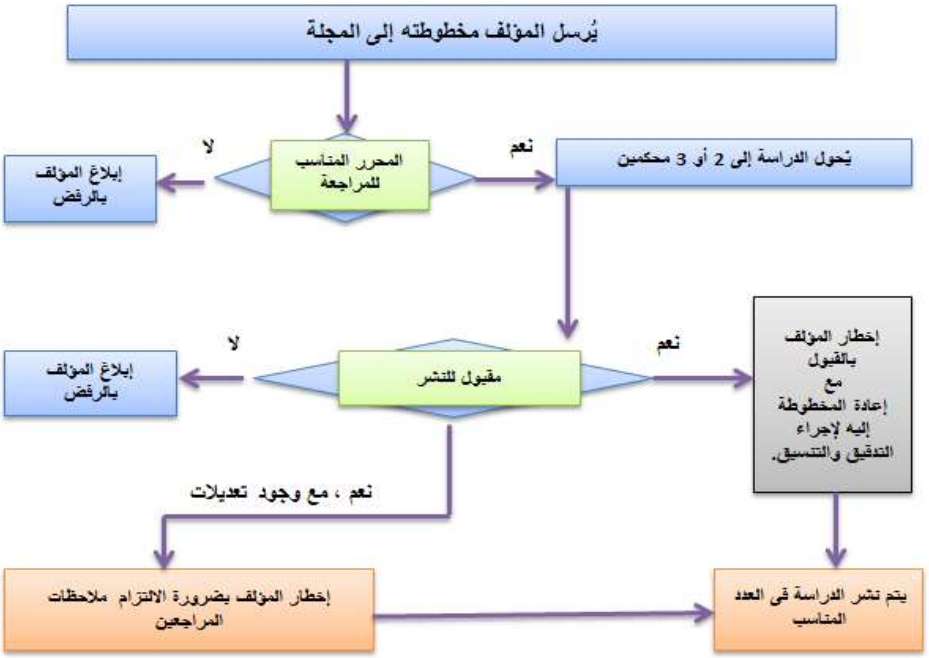

شكل (١) خريطة تدفق عملية التحكيم في المجلة العلمية

المصدر (Youssef, Mohamed Abdelfattah; ٢٠١٢)

٣/٢/٢ المُحكم *Peer reviewer:*

يُنظر إلى تحكيم الدراسات والبحوث العلمية بأنه العملية التى يقوم فيها المتخصصون بقراءة وتحكيم الدراسات والبحوث لأقرانهم من العلماء، وتهدف عملية التحكيم إلى ضمان صرامة واتساق العمل من خلال القدرة على نقد البحوث السابقة وإضافة كل ما هو جديد في مضمار بحثه، وتتميز عملية التحكيم بأنها تكون عمياء في غالبية الأحيان بمعنى أن المُحكم لا يعرف الطرف الآخر، والهدف من ذلك هو ضمان الشفافية والموضوعية في قرار المُحكم، وتتميز مرحلة التحكيم بالصرامة والجدة واتساق النتائج للأبحاث والدراسات، فمن خلال عمليات المراجعة تُستبعد نظريات علمية أثبتت في وقت من الأوقات جدارتها، وكذا تعزيز البحوث والدراسات بالنظريات والنتائج العلمية الحديثة(٣١).

ويُختْار المُحكمون بناء على خبرتهم في التخصص، وقد يكونون من الحاصلين

على الدكتوراه، أو الباحثين القدامي فمجرد تقديم المخطوطة إلى المحرر تُرَاجَع من جانب خبراء ثلاثة أو أربعة كى يُغَطَّى الموضوع من كافة جوانبه. وحرى بالمُراجعين والمُحكمين أن يتمتعوا بالكثير من المقومات، منها[٣٢]:

١. التقييم العلمي للعمل المقدم للنشر، بحيث يأتى مُفصلًا، بَناءً غير مُتحيزٍ، ملتزمًا فيه بالوقت المُحدد من أجل تقديمه.
٢. أن يبين ما إذا كان أسلوب الكتابة موجزًا واضحًا، ذا صلة بموضوع المخطوطة المقدمة، فضلًا عن تقييم ما يتعلق بأصالة البحث العلمي ودقته.
٣. الحفاظ على سرية عملية التحكيم العلمي بصورة كاملة.
٤. إخطار رئيس التحرير أو المحرر بأي تضارب في المصالح الشخصية أو المالية فيما يخص المخطوطة محل التحكيم.

ويعرض الباحث في النقاط التالية ما ذهب إليه آنفًا باعتبار كل الوظائف التالية تندرج تحت لفظة مُحكم:

١/٣/٢/٢ المحرر المشارك Associate Editor:

قد تختلف الواجبات المحددة للمحرر المشارك بين مجلة وأخرى إلا أنه في الغالب يُعين من جانب المحرر الرئيس، ويعمل لمدة ثلاث سنوات في أغلب الدوريات المتخصصة، كما يجوز تعيينه لمرة إضافية واحدة كما يحدث مع المحررين أنفسهم، ويقوم المحرر المساعد ببعض الأدوار المساعدة منها:

١. مراجعة المحتوى الفكري والفني ومدى ملاءمة المخطوطات للتحكيم والمراجعة لجميع الدراسات قبل توجيهها إلى المحرر الرئيس.
٢. التعاون – بعد تفويضه من جانب المحرر الرئيس – مع المؤلفين للحصول على التغييرات المطلوبة في المخطوطات التى من المحتمل أن تكون مقبولة بعد المراجعة.
٣. التوصية بقبول المخطوطة أو رفضها، لكنها تظل توصية فالقرار الأخير يعود للمحرر الرئيس.
٤. مساعدة المحررين في تحديد أهداف المجلة وسياساتها، وكذا في تعيين أعضاء هيئة التحرير.

٢/٣/٢/٢ المحرر الفني: Technical Editor:

تتفاوت واجبات المحررين الفنيين من دورية إلى أخرى، فبعض الدوريات ليس لديها محررون فنيون، إلا أن دورهم مهم في الموافقة على المخطوطة من الناحية الفنية، كما أنهم يعملون تحت إشراف محرر المجلة، فهم مسؤولون عن[٣٣]:

١. المحتوى الفني والفكري للمجلة.
٢. توجيه عمل المحررين المنتسبين نحو مراجعة وتقييم المخطوطات المقدمة إلى المجلة.
٣. متابعة استلام الدراسات من جانب المُحكمين في الوقت المحدد لذلك.
٤. مساعدة المحررين في تحديد أهداف المجلة وسياساتها وتغطيتها التحريرية، وكذا تعيين أعضاء هيئة التحرير.

٣/٣/٢/٢ المحرر المنهجي Reproducibility Editor:

لم يجد الباحث ترجمة أكثر مناسبة للمصطلح أعلاه إلا بأن يُطلق عليه المحرر المرجعي، واستُنبط المعنى من مفهوم الكلمة في الأساس، إذ يُشار إليه بأنه ذلك الشخص الذى يقوم بتحليل مناهج وطرق البحث المُستخدمة في الدراسات والدراسات العلمية خصوصاً إذا كانت تشتمل على بيانات إحصائية تطبيقية أو تجارب منهجية، أو تقييمات لمواقع ويب أو برامج، أوغيرها. وتكمن وظيفته الأساسية في التأكد من صدق النتائج ومدى تعبيرها عن مضمون الدراسة وخطواتها وإجراءاتها، سواء بالطريقة التقليدية أو من خلال برمجيات الحاسب المختلفة، هذا بالإضافة التحقق من مدى ظهور نفس النتائج إذا ما أُعيدت التجربة.

٤/٣/٢/٢ محرر المنطقة Area Editor:

يُغطى محرر المنطقة موضوعات بعينها داخل المخطوطات المقدمة للنشر في المجلة، سيما إذا ما كانت تتعلق تلك الموضوعات بمنطقة جغرافية محددة.؛ بهدف مساعدة القارئ على فهم محاور واتجاهات المخطوطة المقدمة من ناحية، ولتوجيه المؤلف إلى بعض التعديلات التى تساعده على الحصول على موافقة من المجلة لنشر دراسته من ناحية أخرى. لذا يتمثل الدور الرئيس الذى يقوم به في تقديم بعض التوصيات المتعلقة

بالمخطوطات المقدمة مثل[٣٤]:

١. تقييم ما يُدونه المراجعون من ملاحظات حول المخطوطات.
٢. تحديد بعض أولويات التعديل للمؤلف عند التوصية بمراجعة المخطوطة.
٣. تقديم الاقتراحات عند تضارب آراء المراجعين.
٤. توصية المحرر بأخذ القرار النهائي حيال المخطوطة.

وبعد فقد فرَّق الباحث في هذا المحور بين نوعين أساسيين من وظائف هيئات تحرير الدوريات المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات، وهما: الوظائف الإدارية ووظائف التحكيم والمراجعة، فقد انقسمت الوظائف الإدارية إلى كل من رئيس تحرير ومُحررٍ، كما انطوت وظيفة التحكيم على الكثير من التسميات مثل: محرر المنطقة، والمحرر المشارك، والمحرر المنهجي وغيرها من الوظائف التى تعمل على اكتمال منظومة التحكيم والمراجعية.

٣. نتائج الدراسة التطبيقية:

٣/١ تخصصات دوريات علوم المكتبات والمعلومات عينة الدراسة، وناشريها:

١/١/٣ التخصصات:

تختلف تخصصات الدوريات الخمس الأعلى من حيث معامل التأثير النسبي وفقا لقاعدة بيانات ISI لعام ٢٠١٦م، تلك التخصصات التى آثر الباحث الإشارة إليها في جدول مستقل كي تكون بمثابة رؤية واضحة حول اتجاهات تحكيم وتأليف الدراسات والبحوث في حقل المكتبات والمعلومات في الآونة الأخيرة على المستوى العالمي، ويوضح جدول رقم (٢) تلك التخصصات لكل دورية على حدة على النحو التالى:

جدول رقم (٢) تخصصات دوريات علوم المكتبات والمعلومات عينة الدراسة

م	الدورية	التخصص
١	*MIS Quarterly*	تكنولوجيا المعلومات، واقتصادياتها
٢	**Journal of Information Technology**	**إدارة تكنولوجيا المعلومات**
٣	**Information Systems Journal**	**نظم المعلومات**
٤	**Journal of Computer-Mediated Communication**	**الاتصالات والمشابكة**
٥	**Government Information Quarterly**	**الحكومة الإكترونية**

ومن خلال الجدول السابق يمكن الإشارة إلى مجال عمل تلك الدوريات على النحو التالي:

١. دورية MIS Quarterly: وتهدف إلى تعزيز المعارف والخدمات القائمة على تكنولوجيا المعلومات، وإدارة مواردها، وتوضيح تأثير اقتصاديات تكنولوجيا المعلومات على النواحي الإدارية والتنظيمية والاجتماعية للمجتمعات(٣٥).

٢. Journal of Information Technology: وتهدف إلى التركيز على البحوث الجديدة التى تتناول التكنولوجيا وإدارة تكنولوجيا المعلومات – بما في ذلك استراتيجياتها المختلفة وبنيتها التحتية والموارد البشرية، وغيرها(٣٦).

٣. Information Systems Journal : وتعمل في نطاق نظم المعلومات والبرمجيات، هذا بالإضافة إلى نشر الدراسات المتعلقة بتصميم وتنفيذ اللغات والخوارزميات وبرمجيات وأجهزة نظم المعلومات، كما تعمل في نطاق إدارة البيانات وتنظيمها واسترجاعها(٣٧).

٤. Journal of Computer-Mediated Communication: وتتمحور حول الدراسات الاجتماعية وعلاقتها بتكنولوجيا الإعلام. كما تنشر الدراسات المختلفة في مجال الاتصالات وعلاقتها بالتعليم، والعلوم السياسية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والدراسات الإعلامية، وعلوم المعلومات، وغيرها(٣٨).

٥. دورية Government Information Quarterly: وتُظهر العلاقة بين السياسة وكل

من: تكنولوجيا المعلومات، والحكومة، والجمهور على وجه الخصوص، كما تركز على تأثير السياسات الدولية على تدفق المعلومات الحكومية وتوافرها واستخدام التكنولوجيا لخلق وتوفير الخدمات الحكومية المبتكرة؛ هذا بالإضافة إلى العلاقة بين الحكام والمحكومين، كما تشير إلى الأهمية المتزايدة لسياسات المعلومات وتكنولوجيا المعلومات فيما يتعلق بالممارسات الديمقراطية(١).

٢/١/٣ الناشرون:

يشير جدول رقم (٣) إلى ناشري الدوريات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات عينة الدراسة، فقد آثر الباحث إبرازهم والإشارة إلى أدوارهم الفعالة التى أسهمت في تبوء تلك الدوريات المراتب الخمس الأولى من حيث معامل التأثير النسبي للدوريات حسب التقرير الأخير في عام ٢٠١٦م، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) ناشرو الدوريات عينة الدراسة

م	الدورية	الناشر
١	MIS Quarterly	Alok Gupta
٢	Journal of Information Technology	Springer
٣	Information Systems Journal	Elsevier
٤	Journal of Computer-Mediated Communication	Wiley
٥	Government Information Quarterly	Elsevier

وباستقراء الجدول يتبين أن هناك نوعين من ناشري الدوريات عينة الدراسة وهما:

١/٢/١/٣ ناشر شخص (طبيعي):

جاءت دورية MIS Quarterly في المرتبة الأولى بين الدوريات الأعلى من حيث معامل التأثير النسبي إذ يقوم بنشرها "ألوك جوبتا" Alok Gupta، وهو مساعد عميد كلية البحوث في كلية كارلسون Carlson School للإدارة بجامعة مينيسوتا Minnesota شمال الولايات المتحدة الأمريكية، ومتخصص في علوم الإدارة ونظم المعلومات(٤٠).

ومن اللافت للانتباه هنا أنه بالرغم من أن ناشر هذه الدورية شخص طبيعي، إلا أنه استطاع تحقيق المرتبة الأولى من بين الدوريات المتخصصة في معامل تأثير قاعدة بيانات ISI، فالإدارة الاقتصادية للدورية وكذا استمراريتها سيؤديان حتماً إلى بلوغها مراتب متقدمة بين نظيراتها.

١/٢/١/٣ ناشر هيئة (معنوي):

تُنشر أربع من الدوريات عينة الدراسة من جانب ناشرين تجاريين، ويتضح ذلك فيما يلي:

أ- جاءت دورية Journal of Information Technology في المرتبة الثانية من حيث الترتيب ويتوفر على نشرها شركة "سبرنجر" Springer وهى إحدى الشركات الفرعية لمؤسسة Springer Nature التى تعد واحدة من الشركات العالمية الرائدة في المجالات العلمية والتقنية والطبية، إذ توفر للباحثين في جُل المؤسسات الأكاديمية والعلمية ومراكز البحوث والتطوير قاعدة بيانات ضخمة من المعلومات والمنتجات والخدمات المبتكرة(٤١).

ب- يقوم الناشر "إلسفير" "Elsevier" بنششر دوريتين من الدوريات الخمس وهما Journal of Information Technology واحتلت المرتبة الثالثة، ودورية Government Information Quarterly التى جاءت في المرتبة الأخيرة، وتعد شركة "إلسفير" إحدى شركات النشر العالمية التى تسهم في تحليل بنية المعلومات مساعدة بذلك المؤسسات والمهنيين في تقديم الرعاية الصحية والعلوم، ما يؤدى إلى تحسين الأداء لصالح البشرية(٤٢).

ج- تقوم مؤسسة "ويلي" Wiley بنشر Journal of Computer-Mediated Communication والتى جاءت في الترتيب قبل الأخير للدوريات عينة الدراسة، وتعتبر مؤسسة "ويلي" إحدى شركات النشر العالمية التى تتجه نحو نشر دراسات تقنيات المعلومات والعلوم الطبية، وغيرها، وهى مملوكة لجون ويلي John Wiley، الناشر الذى يقوم بعقد الكثير من الشراكات العلمية في كافة المجالات الأكاديمية المهنية حول العالم(٤٣).

٢/٣ وظائف أعضاء هيئات التحرير، وأعدادهم:

يتناول الجدول التالى وظائف هيئات التحرير الرئيسة في الدوريات عينة الدراسة، ولعله من المفيد في هذا المقام أن ينوه الباحث إلى ما ذهب إليه آنفًا في (٣/٢) بخصوص التفريق بين وظيفتين أساسيتين إحداهما إدارية تهتم بالجوانب الإدارية للدورية، والأخرى علمية بحتة تهتم فقط بتحكيم ومراجعة المخطوطات المقدمة للدورية، ويوضح الجدول التالي تلك الوظائف:

جدول رقم (٤) وظائف هيئات التحرير

م	الدورية	الوظائف الإدارية		وظائف التحكيم المختلفة						المجموع
		رئيس التحرير	المحرر	محرر المنطقة	المحرر الاستشاري	المحرر المشارك	كبير المحررين	المحرر المساعد	هيئة التحرير	المحرر المنهجي
١	Journal of Computer-Mediated Communication	–	١	–	–	٦	–	٢	٩٠	–	٩٩
٢	Information Systems Journal	٣	–	٢٩	٤٦	–	–	–	–	١	٧٩
٣	Journal of Information Technology	٢	–	–	٢٤	–	٢١	–	٢٤	–	٧١
٤	MIS Quarterly	١	–	–	–	٣٧	٢٢	–	–	–	٦٠
٥	Government Information Quarterly	٢	–	–	–	١٠	–	–	٤٢	–	٥٤
المجموع		٨	١	٢٩	٧٠	٥٣	٤٣	٢	١٥٦	١	٣٦٣
النسبة		**٢,٢٪**	**٠,٣**	**٨,٠**	**١٩,٣**	**١٥,٠**	**١١,٨**	**٠,٥٦**	**٤٣**	**٠,٣**	**١٠٠٪**

وباستقراء الجدول السابق يتضح الكثير من النتائج يمكن بسطها في النقاط التالية:

١/٢/٣ فيما يتعلق بالوظائف الإدارية:

تبين من واقع الدراسة التطبيقية أن هناك وظيفتين أساسيتين في الدوريات عينة الدراسة وهما وظيفة رئيس التحرير، والمحرر، فكلاهما يقومان بنفس الدور تبعا لرؤية ناشر الدورية في تشكيل هيئة تحرير، ويتضح من الجدول ما يلي:

١. استُخدمت وظيفة "رئيس التحرير" بنسبة ٨٠%، في أربع دوريات من أصل خمس. وبنسبة ٢,٢% من إجمالى عدد وظائف هيئات التحرير، أما وظيفة "محرر" فاستُخدمت في دورية واحدة بنسبة ٢٠%، وبنسبة ٠,٨% من إجمالى عدد أعضاء هيئة التحرير بالدوريات عينة الدراسة.
٢. يلاحظ وجود زيادة مُطردة في أعداد محكمى الدوريات المتخصصة مقارنة بالهيئات الإدارية، فإذا ما قُسمت أعدادهم على أعداد رؤساء التحرير –بما فيهم المحرر الوحيد في عينة الدراسة– سيقابلهم حوالي ٤٠ محكماً، إذ تبدو نسبة هؤلاء المحكمين مرتفعة ما يؤدى إلى صعوبة في تواصل مديري التحرير والمحررين بالمُحكمين، بيد أن الباحث يرى في وجود بعض الوظائف التى تبدو هلامية في هيئات التحرير تلك مخرجاً لهذه المشكلة على نحو ما يُلاحظ في كل من وظيفتى المحرر المشارك، وكبير المحررين، وغيرها من الوظائف التى يُناط لها بعض الوظائف الأخرى– بخلاف التحكيم– مثل معاونة رئيس التحرير والمحرر في بعض الجوانب الإدارية، فبالرجوع إلى أدب الموضوع تبين أنه لا توجد تسميات مُحددة لكل وظيفة من وظائف هيئات التحرير وتُعبر عنها على نحو ما ألمح الباحث آنفًا؛ إذ يوجد بها الكثير من التداخلات التى تؤخذ على ناشري تلك الدوريات، فوجود نوع من التوحيد في تسميات هيئات التحرير تبعاً لأدوارهم في الدورية سيخلق نوعاً من التجانس الذى قد يُفيد في التواصل مع الدورية، وكذا تحقيقًا لشيئ من الوضوح والشفافية في عرض مسميات هيئات التحرير وإبراز أدوارهم المختلفة.

٢/٢/٣ فيما يتعلق بوظائف التحكيم:

١. أدرج الباحث سبع وظائف مختلفة كما أشار آنفا، تحت وظيفة مُحكمى الدوريات عينة الدراسة، جاءت في المرتبة الأولى من بينها وظيفة "هيئة التحرير" بنسبة بلغت ٤٣% من إجمالى أعداد هيئات التحرير للدوريات عينة الدراسة؛ إذ اصطُلح على

تسمية محكميها بـــ"هيئة التحرير" وذلك في ثلاث من الدوريات عينة الدراسة.

٢. جاء في المرتبة الثانية وظيفة "المحرر الاستشاري" بنسبة ١٩,٣%، تبعه وظيفة "المحرر المشارك" بنسبة ١٥,٠%، ثم "كبير المحررين" بنسبة ١١,٨%، وبعدها – على التوالي– جاءت وظائف: "محرر المنطقة" و"المحرر المساعد" وأخيراً "المحرر المنهجي".

٣/٢/٣ فيما يتعلق بعدد هيئات التحرير بالدوريات:

١. تركز العدد الأكبر من هيئات التحرير بالدوريات العلمية عينة الدراسة –رغم اختلاف تسميتهم– في دورية "Journal of Computer-Mediated Communication"، إذ بلغ عددهم ٩٩ عضواً، وجاءت في المرتبة الأولى.

٢. جاءت في المرتبة الثانية دورية Information Systems Journal، إذ بلغ عدد هيئات التحرير بها ٧٩ عضواً.

٣. احتلت دورية Journal of Information Technology المرتبة الثالثة بعددٍ بلغ ٧١ عضواً.

٤. جاء في المرتبة قبل الأخيرة دورية MIS Quarterly بعدد هيئات تحرير بلغ ٦٠ عضواً فعلى الرغم من كونها جاءت في المرتبة قبل الأخيرة فيما يخص أعداد هيئات التحرير، بيد أنها جاءت في المرتبة الأولى من حيث معامل التأثير النسبي كما سبق وأن أشار الباحث، وقد يُعزى السبب في ذلك هو أن قياس نجاح أو فشل الدورية في تأدية دورها لا يُقاس بعدد أعضاء هيئة التحرير، وإنما يخضع لشروط ومُحددات أخرى لسنا بصدد الحديث عنها.

٥. وفى المرتبة الأخيرة جاءت دورية Government Information Quarterly بعدد ٥٤ عضواً.

٣/٣ الدرجات العلمية لهيئات التحرير:

كان لزاماً على الباحث طالما أنه يتناول هيئات التحرير، أن يشير إلى الدرجات العلمية لهم، ويتناول الجدول التالي تلك الوظائف بشيئ من التفصيل:

جدول رقم (٥) توزيع الدرجات العلمية لهيئات التحرير

م	الدورية	الدرجات العلمية							المجموع
		أستاذ	أستاذ مساعد	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس	باحث	غير محدد	
١	MIS Quarterly	٣١	٢٠	٤	١	–	–	٤	60
٢	Journal of Information Technology	٥٠	٩	١٠	–	–	–	٢	71
٣	Information SYSTEMS Journal	٣٩	١٧	٤	–	٢	–	١٦	78
٤	Journal of Computer-Mediated Communication	٧٤	٢٠	١	–	–	–	٤	99
٥	Government Information Quarterly	٣٢	١١	٤	–	–	١	٦	54
المجموع		٢٢٦	٧٨	٢٣	١	٢	١	٣٢	٣٦٣
النسبة		٦٢,٣	٢١,٥	٦,٣	٠,٣	٠,٦	٠,٣	٨,٨	%١٠٠

وبإمعان النظر في البيانات المُدرجة في الجدول السابق يتبين منطقيتها بصورة مُثلى، وتظهر تلك المنطقية فيما يلي:

١. احتلت وظيفة "أستاذ" المرتبة الأولى إذ بلغ عددها ٢٢٦ عضواً بنسبة ٦٢,٣% من إجمالى أعداد هيئات التحرير بالدوريات عينة الدراسة، وتُعد تلك النسبة منطقية تماماً فكل الدوريات المتخصصة في كافة المجالات تعتمد بالدرجة الأولى على الأساتذة في تحكيم ومتابعة المخطوطات المقدمة للنشر بها؛ فهم أكثر خبرة في مجالات اهتماماتهم لما لهم من باعٍ طويل في مختلف النشاطات العلمية كإسهامهم العلمي المحمود في تطوير وتنمية تلك التخصصات، فضلًا عن الإشراف على الرسائل العلمية، وغيرها من الأنشطة العلمية البحثية الأخرى.

٢. أما وظيفة أستاذ مساعد فجاءت في المرتبة الثانية، إذ بلغ عددهم ٧٨ عضواً بنسبة ٢١,٥%، فهم الفئة التالية لفئة الأساتذة، فعلى الرغم من أنهم يمثلون ركناً رئيساً في البحث العلمي والأنشطة المصاحبة له، إلا أنه من الطبيعي أن يكونوا في مرتبة تالية للأساتذة فإنتاجهم العلمي، وخبرتهم البحثية، لا ترقى للأساتذة كما سبق وأن أشار الباحث.

٣. احتل الحاصلون على درجة الدكتوراه المرتبة الثالثة من بين أعضاء هيئات تحرير الدوريات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، وبلغ عددهم ٢٣ عضواً بنسبة ٦,٣%، فتلك الفئة لا زالت في مرحلة النمو العلمي والازدهار البحثي، كما أنها مُطالبة بالكثير من الجهود البحثية المستمرة كى تثبت وجودها في التخصص، ومن ثم الارتقاء لدرجة علمية أعلى.

٤. ضمت الدرجات العلمية الأخرى كلًّا من: الحاصلين على البكالوريوس في التخصص وبلغت نسبتهم ٠,٦%، ثم الحاصلين على الماجستير ونسبتهم ٠,٣%، ثم ، وأخيراً الباحثين في المجال ونسبتهم ٠,٣%.

٥. لم يستطع الباحث التوصل إلى وظائف ٣٢ عضواً من أعضاء هيئة تحرير الدوريات عينة الدراسة، وبلغت نسبتهم ٨,٨%.

٤/٣ *الانتماءات المهنية لهيئات التحرير:*

لم يجد الباحث بُدًّا من التوصل إلى طريقة معيارية يستطيع من خلالها تحديد الانتماءات المهنية للمؤسسات العلمية الأكثر تكراراً التى تتبعها هيئات تحرير الدوريات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات عينة الدراسة إلا باستخدام قانون برادفورد-زيف: Bradford- Zapf's Law لقياس التشتت؛ نظراً لكثرة أعداد تلك المؤسسات الذى بلغ ١٩٠ مؤسسةً أكاديمية وبحثية، مما يصعب معه عرض جميعها دون تمييزٍ للمؤسسات الأبرز منها.

ساعد قانون برادفورد-زيف الباحث تماماً في تحديد النقطة البؤرية للمؤسسات التى ينتمى إليها أعضاء هيئات التحرير، وكذا رُتبتها، ويشير الشكل رقم (٢) والجدولان رقم (٦، و٧) إلى أنه باستخدام هذا القانون تبين أن البؤرة التى تتمركز حولها المؤسسات التى ينتمون إليها هؤلاء الأعضاء تشير إلى الرقم ٩؛ أى إن عدد هذه المؤسسات البؤرية

الأبرز وفقًا للقانون بلغ ٩ مؤسسات رئيسة محورية.

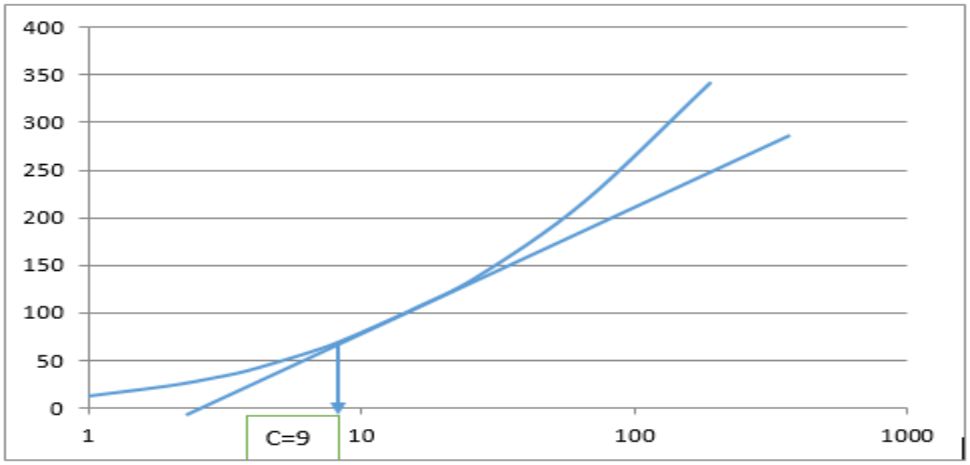

شكل رقم (٢) توزيع (برادفورد ــ زيف) للانتسابات المهنية لهيئات تحرير دوريات المكتبات والمعلومات

جدول رقم (٦) تراكمي الانتماءات المهنية لهيئات التحرير وفقا لقانون برادفورد- زيف

عدد المؤسسات	عدد المحكمين	مجموع المؤسسات	رتبة المؤسسة	تراكمى المحكمين	نسبة التراكمي
1	13	13	1	13	٣,٨
1	11	11	2	24	٧,٠
1	9	9	3	33	١٠,٠
1	8	8	4	41	١٢,٠
3	7	21	7	62	١٨,٢
2	6	12	(9)	74	٢١,٧
4	5	20	13	94	٢٧,٦
3	4	12	16	106	٣١,١
11	3	33	27	139	٤٠,٨
39	2	78	66	217	٦٣,٦
124	1	124	190	341	%١٠٠

جدول رقم (٧) الانتماءات المهنية لهيئات التحرير وفقا لقانون برادفورد–زيف

عدد	الانتساب المهنى	عددالمحكمين	البلد
1	Texas University	١٣	USA
2	University of California	١١	USA
3	National University Singapore	٩	Singapore
4	Florida State University	٨	USA
5	Georgia State University	٧	USA
6	London School of Economics	٧	UK
7	American University (Washington)	٧	USA
8	University of Maryland	٦	USA
9	Pennsylvania State University	٦	USA

ونتيجة لاستخدام قانون برادفورد–زيف ووفقًا لكل من الشكل السابق والجدولين السابقين أمكن الخروج بما يلي:

١/٤/٣ فيما يتعلق بالانتماءات المهنية لهيئات التحرير:

١. احتلت جامعة تكساس (بفروعها المختلفة) الرتبة الأولى، إذ بلغ عدد أعضاء هيئة التحرير المنتمين لها ١٣ مُحكمًا، وجاءت جامعة كاليفورنيا في الرتبة الثانية إذ بلغ عدد أعضاء هية التحرير المنتمين لها ١١ عضوا.

٢. جاءت جامعة سنغافورة القومية في الرتبة الثالثة وبلغ عدد أعضاء هيئة التحرير المنتمين لها ٩ أعضاء، وجاءت في الرتبة الرابعة جامعة فلوريدا بثمانية أعضاء.

٣. جاءت في الرتبتين الخامسة والسادسة –على التوالي– جامعتا: جورجيا وكلية الاقتصاد بلندن بواقع سبعة أعضاء لكل منها.

٤. احتلت الرُتب الثلاث الأخيرة –على التولي– كل من: الجامعة الأمريكية بواشنطن بسبعة أعضاء، ثم جامعتي ميريلاند وبنسلفانيا بستة أعضاء لكل منهما.

٥. بلغ إجمالى عدد تراكمي أعضاء هيئة التحرير ٣٤١ عضواً كما في جدول رقم

(٦) من الإجمالي البالغ ٣٦٣، نظرا لعدم قدرة الباحث التعرف على الانتساب المهنى لمجموعة من أعضاء هيئة التحرير بلغ ٢٢ عضوا، فرأى الباحث في ذلك سببا منطقيًّا لاستبعادهم.

ويرى الباحث أنه لا مفر لبيئة تخصص المكتبات والمعلومات العربية مُمثلة في الكليات التى تتبعها وكذا الأقسام العلمية من أن تُطور لوائحها ومسمياتها تماشيًا مع ما تسلكه نظيراتها في الدول الغربية، فالناظر إلى الجامعات في جدول رقم (٧) وما تشمله من كليات ينتمي إليها أعضاء هيئة تحرير الدوريات عينة الدراسة، سيجد أنها انحصرت في كليات الإدارة، فضلا عن كليات الحاسب الآلى، وبالتالى فهم ينتمون إلى أقسام حديثة كأقسام نظم المعلومات، وغيرها على نحو ما يُلاحظ في جامعات: تكساس، وسنغافورة، وغيرها.

٢/٤/٣ فيما يتعلق بالانتماءات المهنية لهيئات التحرير تبعا للبلد:

استحوذت بعض البلدان على النصيب الأكبر من أعضاء هيئة التحرير بالدوريات عينة الدراسة تبعا لجدول رقم (٧)، ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (٣) البلدان التى استحوذت على العدد الأكبر من الدوريات عينة الدراسة

يتبين من جدول رقم (٧) وشكل رقم (٣) نقطتان مهمتان، هما:

١. استحوذت الولايات المتحدة الأمريكية على النصيب الأكبر من الجامعات المُمَثِّلة لأعضاء هيئة التحرير بالدوريات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، إذ بلغ عددها ٧ جامعات.
٢. اقتسمت سنغافورة وإنجلترا الرتبة الثانية بواقع جامعة واحدة لكل منهما.

٣/٥ *جنسيات هيئات التحرير، وأنواعهم:*

٣/٥/١ الجنسيات:

عمد الباحث في دراسته التطبيقية الإشارة إلى جنسيات هيئات التحرير بالدوريات عينة الدراسة، كى تكتمل الرؤية حول البلدان الأكثر تمثيلا لتخصص المكتبات والمعلومات في تلك الدوريات مع انتماءاتهم العلمية، إذ يتفق بعض ما سيأتى في جدول رقم (٨) مع ما جاء في جدول رقم (٧)، فقد ينتمي عضو هيئة التحرير إلى مؤسسة علمية معينة يختلف مكانها عن مكان مولده، وبالتالى يُحسب عليها، ويمكن توضيح تلك الجنسيات من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٨) جنسيات هيئات تحرير دوريات علوم المكتبات والمعلومات عينة الدراسة

م	جنسية المحكم	عددالمحكمين	النسبة%
1	الولايات المتحدة الأمريكية	122	٣٣,٦
2	إنجلترا	32	٨,٨
3	الصين	31	٨,٥
4	ألمانيا	23	٦,٣
5	أستراليا	19	٥,٢
6	سنغافورة	14	٣,٩
7	كندا	8	٢,٢
8	الهند	8	٢,٢
9	هولندا	8	٢,٢
10	الدانمارك	7	٢,٠
11	إيطاليا	7	٢,٠
12	اليونان	5	١,٤
13	فرنسا	5	١,٤
14	نيوزيلندا	4	١,١
15	كوريا الجنوبية	4	١,١
16	بلجيكا	3	٠,٨

م	جنسية المحكم	عددالمحكمين	النسبة%
17	شيلى	3	٠,٨
18	أيرلندا	3	٠,٨
19	المكسيك	3	٠,٨
20	إسبانيا	3	٠,٨
21	السويد	3	٠,٨
22	إستونيا	2	٠,٦
23	إسرائيل	2	٠,٦
24	كوريا	2	٠,٦
25	النرويج	2	٠,٦
26	سويسرا	2	٠,٦
27	تركيا	2	٠,٦
28	الأرجنتين	1	٠,٣
29	البرازيل	1	٠,٣
30	كولومبيا	1	٠,٣
31	التشيك	1	٠,٣
32	مصر	1	٠,٣
33	جورجيا	1	٠,٣
34	الكويت	1	٠,٣
35	بولندا	1	٠,٣
36	رومانيا	1	٠,٣
غير محدد		27	٧,٤
المجموع		363	%١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن عدد الجنسيات التى يحملها أعضاء هيئات تحرير الدوريات العلمية عينة الدراسة بلغ ٣٦ جنسية، يمكن بسطها على النحو التالي:

١. احتلت الجنسية الأمريكية المرتبة الأولى من حيث عدد أعضاء هيئات التحرير الذين ينتمون لها، إذ بلغ عددهم ١٢٢ عضواً بنسبة ٣٣,٦% من إجمالى عدد

أعضاء هيئة التحرير البالغ ٣٦٣ عضواً. ويتفق هذا المنحى مع ما ظهر في جدول رقم (٧) إذ احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى من حيث الانتماءات المهنية لهؤلاء الأعضاء.

٢. جاءت الجنسية البريطانية في المرتبة الثانية، إذ بلغ أعضاء هيئة التحرير المنتمين لها ٣٢ عضواً بنسبة ٨,٨%، ويتوافق ذلك إلى حد ما بما جاء في جدول رقم (٧) إذ احتلت إنجلترا المرتبة السابعة.

٣. جاءت الصين في المرتبة الثالثة بعدد ٣١ عضواً وبنسبة ٨,٥%، تبعتها ألمانيا في المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٣%، ثم أستراليا في الخامسة ٥,٢%.

٤. احتلت سنغافورة المرتبة السادسة إذ بلغ عدد حاملى جنسيتها ١٤ عضواً بنسبة ٣,٩%. ويتماشى ذلك بعض الشئ بما جاء في جدول رقم (٧) إذ جاءت سنغافورة في المرتبة الثالثة.

٥. تراوحت الجنسيات الأخرى لبعض الدول في تمثيلها لهيئات التحرير بين ثمانية أعضاء مثل الهند، وسبعة مثل إيطاليا، وخمسة مثل فرنسا، وأربعة مثل كوريا الجنوبية، وثلاثة مثل إسبانيا، واثنين مثل السويد، وعضو واحد فقط من أعضاء تحرير الدوريات عينة الدراسة مثل جورجيا.

٢/٥/٣ النوع:

يُشير شكل رقم (٤) أن نسبة الذكور في هيئات تحرير دوريات علوم المكتبات والمعلومات عينة الدراسة بلغت ٧٣% من إجمالى أعضاء هيئة التحرير، أما نسبة الإناث فقد بلغت ٢٧%. إذ تحاول دور النشر ممثلة في مدرائها تنويع هيئات تحرير الدوريات التى تُصدرها مُعتمدين في ذلك على كل من الرجال والنساء في جُل ما له علاقة بالأبحاث والدراسات المُراد تحكيمها، إذ يؤكد هؤلاء الناشرون أنه لا بد من وجود حصص ثابتة للنساء.

ويرى كارلتون Carlton[٤٤] "أن وجود هؤلاء النساء بما يتميزون به من التزام واجتهاد سيعود بالفائدة على تدفق الأعمال لأنشطة الدورية بما فيها عمليات التحرير والتحكيم الدورية، فإذا كنت بحاجة إلى إنجاز عمل من الأعمال العاجلة فدع النساء يقمن به وسترى نتائج سريعة ومُبهرة".

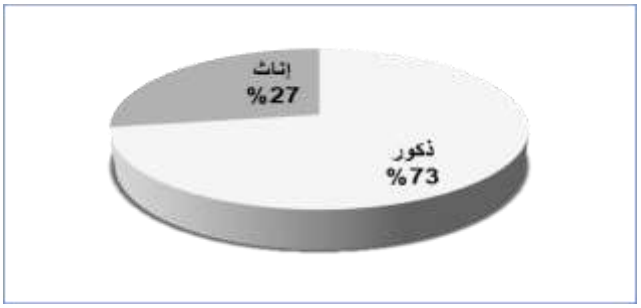

شكل رقم (٤) إجمالى عدد الذكور والإناث في دوريات علوم المكتبات والمعلومات

٦/٣ التخصصات الموضوعية لهيئات التحرير:

نقل أحمد بدر[٤٥] ما أشار إليه كل من: أوتين وديبونز Otten and Debons إلى ما يمكن أن يُطلق عليه النظرية الرابطة Meta Theory والتي قصدا من خلالها أن هناك ما يسمى بالعلوم الوسيطة أو الرابطة والتي تقوم بعدد من الوظائف من بينها وصف الأسس المشتركة بين العلوم المترابطة.

هذا وقد أشار بريير[٤٦] Brier إلى أن النظرية الرابطة ليست ثابتة في تاريخ العلوم وإنما تتعدل لتستجيب للممارسات العملية، كما تتغير خواصها كي تتوافق مع الأفكار الجديدة أو النظريات الحديثة، فيما أشار راندولف سينج Randolph-Seng ورفاقه[٤٧]، إلى أن العلوم الاجتماعية والإنسانية غالباً ما تنتشر بها النظريات الرابطة، أكثر من العلوم الطبيعية، إذ تمثل الظاهرة الاجتماعية والإنسانية أرضاً مشتركة لتلك العلوم، ويُنْظَر إلى تلك النظريات على أنها الافتراضات والمعتقدات المشتركة التى تؤثر على قرارات وسلوكيات المنخرطين في تلك العلوم بحثاً ودراسة وتطبيقاً وممارسة.

وأكد محمود شريف [٤٨] أن المعرفة البينيَّة هى التى تؤكد على وجود حالة من الارتباط البيني المحتمل بين مختلف مجالات المعرفة الإنسانية بعضها بعضاً، بحيث يفيد كل تخصص علمي من جملة التخصصات الأخرى، ما يعزز من فرصة استيعاب الظاهرة محل الدراسة بصورة تكاملية، وما ينجم عن ذلك أيضاً من نشأة المزيد من العلوم المستقلة الجديدة، إذ أن تخصص المكتبات والمعلومات من التخصصات المتجاوِزة؛ أى العابر لكل تخصص أو المُجاوِز لكل تخصص.

كما أضاف أمجد حجازى[٤٩] في دراسته – قيد البحث– التى تؤسس إلى نظرية شجرة البانيان وكيف أن تخصص المكتبات والمعلومات يحاول أن يغرس دعامات نحو أرض جديدة تشكل نقاطًا بحثية أكثر حداثة، بين التخصصات المتاخمة له، كما أشار أيضا إلى أن العلوم الرابطة تعتمد على عدة علوم أخرى تتواصل معها وتتصل بها فتنخرط معها في علاقة تبادلية قائمة على الأخذ والعطاء أو الإعارة والاستعارة للكثير من

مكوناتها سواء على مستوى النظرية أو المنهج أو الترابط الموضوعي والتكامل المعرفي.

مما سبق من آراء أشارت وتيقنت من ترابط تخصص المكتبات والمعلومات بغيره من التخصصات، وكذا تجاوزه نحو التخصصات الأخرى لخلق تخصصات بينية جديدة واكتساب أرض جديدة؛ يؤكد الجدول والشكل التاليان – وما بعدهما من تفسيرات– تلك الآراء، فالفاحص لتخصصات هيئات تحرير الدوريات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، سيجد أنها تجنح نحو تخصصات وأراض جديدة، وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (٩) التخصصات الموضوعية لأعضاء هيئات التحرير

م	التخصص العلمى	عدد	النسبة
١	نظم المعلومات	٩٥	٢٣,٤
٢	الاتصالات	٦٩	١٧,٠
٣	الإدارة	٦٣	١٥,٥
4	علوم الحاسب	٥١	١٢,٦
5	تكنولوجيا المعلومات	٣٢	٨,٠
6	الاعلام والاتصال	١٧	٤,١٩
7	علم المكتبات والمعلومات	١٢	٣,٠
8	علوم اتخاذ القرار	٩	٢,٤
9	علم النفس	٦	١,٥
10	قواعد البيانات	٦	١,٥
11	إدارة المعلومات	٥	١,٢
12	العلوم الاجتماعية	٥	١,٢
13	تسويق المعلومات	٤	١,٠
14	الدعاية والإعلان	٤	١,٠
15	المحاسبة	٤	١,٠
16	تحليل وتصميم النظم	٣	٠,٧٤
17	الحكومة الإلكترونية	٣	٠,٧٤
18	الرياضيات	٣	٠,٧٤
19	أمن المعلومات	٢	٠,٥
20	التخطيط الاستراتيجى	٢	٠,٥
21	دراسات المعلومات	٢	٠,٥
22	الرقمنة	٢	٠,٥
23	العلوم الاقتصادية	٢	٠,٥
24	اللغويات	٢	٠,٥
25	التجارة الإلكترونية	١	٠,٣
26	تحليل بنية المؤسسات	١	٠,٣
المجموع		٤٠٥	%١٠٠

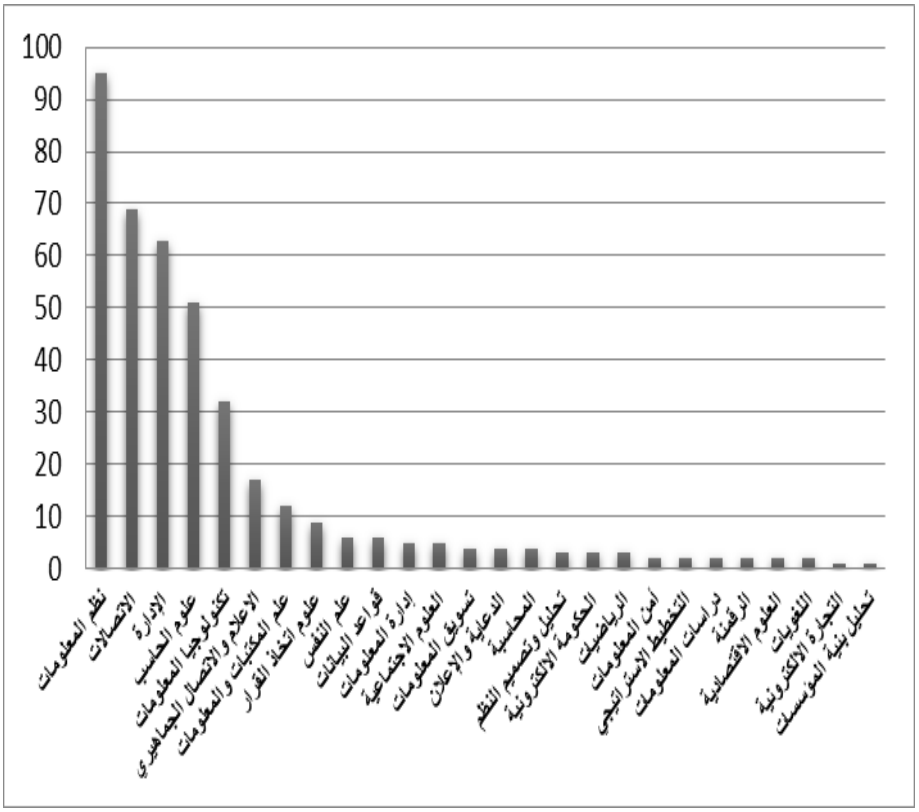

شكل رقم (٥) التخصصات الموضوعية لأعضاء هيئات التحرير

وباستقراء الجدول والشكل السابقين يتبين ما يلى:

١. يُلاحظ أن إجمالى تخصصات هيئات تحرير الدوريات عينة الدراسة بلغ ٤٠٥ تخصصات، مع العلم أن إجمالي عدد المُحكمين ٣٦٣ عضواً؛ والسبب في ذلك يعود إلى انتماء أكثر من شخص إلى تخصصين أو أكثر، ما تبعه من زيادة قدرها ٤٢ تخصصاً.

٢. احتل تخصص "نظم المعلومات" المرتبة الأولى إذ بلغ عدد من ينتمون إليه ٩٥ عضواً، بنسبة ٢٣,٤%، وحري بالذكر أن هذا التخصص ضم الكثير من الموضوعات الفرعية التى لم تقتصر فقط على تخصص المكتبات والمعلومات بل امتدت إلى تخصصات أخرى على نحو ما يُلاحظ في موضوعات نظم المعلومات الصحفية، والطبية، والاقتصادية، وغيرها.

٣. جاء تخصص "الاتصالات" في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٠% من الإجمالي، وانطوى هذا التخصص على بعض التخصصات الفرعية مثل: استراتيجيات الاتصال والمشابكة، وغيرها.
٤. أما تخصص "الإدارة" فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٥%، واشتمل على الكثير من التخصصات المنبثقة منه مثل الإدارة السياسية، وإدارة الحكومة الإلكترونية، والإدارة العامة، والإدارة المالية، وغيرها.
٥. احتل تخصص "علوم الحاسب" المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٦%، ويندرج تحته الكثير من الموضوعات مثل: هندسة الحاسب، والبرمجة، وغيرها.
٦. وفى المرتبة الخامسة جاء تخصص "تكنولوجيا المعلومات" بنسبة ٨,٠%.
٧. وجاء تخصص "الإعلام والاتصال الجماهيري" في المرتبة السادسة بنسبة ٤,١٩%، واشتمل هذا الموضوع على كل ما يتعلق بموضوعات الاتصال الجماهيري وتأثير الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، وإنتاج المواد الإعلامية، وغيرها الكثير من الموضوعات الفرعية.
٨. أما تخصص "علم المكتبات والمعلومات" فقد جاء في المرتبة السابعة، إذ بلغ عدد المتخصصين فيه ١٢ عضواً من أعضاء هيئة تحرير الدوريات عينة الدراسة، ولعله من الملفت للانتباه هذه المرتبة التى جاء فيها تخصصنا الأم، إلا أنه في ضوء ما ذهبت إليه الدراسة وما أشار إليه الباحث في مقدمة هذا المحور (٦/٣) فلا عجب في ذلك إذ أصبح التخصص منفتحاً على غيره من العلوم الأخرى، وأصبح علما متجاوزاً لا يقف عند نقطة موضوعية محددة بل امتد كى يكتسب أرضا جديدة في التخصصات والعلوم الأخرى.
٩. توالت بعد ذلك التخصصات التى تؤكد ما يجنح إليه تخصص المكتبات والمعلومات إلى الامتداد نحو أرض جديدة، إذ جاءت الكثير من التخصصات المختلفة الأخرى كترجمة واقعية لذلك على نحو ما يلاحظ في موضوعات: علوم اتخاذ القرار، وعلم النفس، والمحاسبة، والعلوم الاقتصادية، وغيرها الكثير كما هو موضح بالجدول السابق.

٧/٣ التمثيل العربى في هيئات التحرير:

لم يحظ التمثيل العربي بكثير يُذكر فيما يخص الدراسة الحالية بكافة محاورها، اللهم إلا فيما يتعلق بأربعة أشخاص ينتمون لهيئات التحرير بالدوريات عينة الدراسة، وينوه الباحث هنا أن هذا الإسهام لا ينصب فقط على أعضاء هيئات التحرير كأشخاص طبيعيين، وإنما ينطوي كذلك على المؤسسات الأجنبية التى تقع في النطاق الجغرافي العربي وتضم أجانب بين هيئات تدريسها ومُدرجين في هيئات تحرير الدوريات عينة الدراسة، ويتضح ذلك في النقاط التالية:

١. ظهرت الجنسية المصرية من بين الجنسيات التى يحملها أحد أعضاء هيئات تحرير الدوريات عينة الدراسة، ممثلة في "عمر الصاوى"(٥٠) وهو أستاذ نظم المعلومات، تخرج في جامعة القاهرة عام ١٩٦٨م، وحصل على الدكتوراه من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٣م. ويعمل في وظيفة كبير محررين بمجلة MIS Quarterly وينتمي مهنيًّا إلى جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، كما ظهرت مصر أيضا كانتماء علمى لعضو هيئة التحرير "رالف كليشيويسكي Ralf Klischewski بدورية Government Information Quarterly، إذ ينتمي مهنيا للجامعة الألمانية بالقاهرة، ويعمل أستاذًا بها في تخصص المعلوماتية.
٢. كما مُثلت الكويت من خلال الأكاديمي "ميثام سِفر" Maytham Safar، وهو عربي كويتي الجنسية، تخرج في جامعة الكويت، ويعمل الآن بوظيفة أستاذ تخصص هندسة الحاسب، وينتمي إلى هيئة تحكيم دورية Information Systems Journal(٥١).
٣. أما الجزائر فقد مُثلت هى الأخرى في هيئات تحرير الدوريات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، إذ ظهر اسم "مها شيخ" Maha Shaikh في دورية Journal of Information Technology، كعضوة من أعضاء هيئة تحريرها، فهى تشغل وظيفة "مُحكم"، وهى أستاذ مساعد تخصص نظم المعلومات بكلية الاقتصاد بلندن في إنجلترا.

٤. النتائج والتوصيات

١/٤: أولًا النتائج:

١/١/٤ فيما يتعلق بإماطة اللثام عن هيئات نشر دوريات علوم المكتبات والمعلومات، وتخصصاتها الموضوعية الرئيسة.

وُجد اتجاه عام فيما يتعلق بتخصصات الدوريات المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات نحو موضوعات تكنولوجيا المعلومات، واقتصادياتها، وكذا الاتصالات، والمشابكة، إضافة إلى الحكومة الإلكترونية. وتمثل ناشروها في كلٍ من "ألوك جوبتا" Alok Gupta، و"سبرنجر" Springer، و"إلسفير" "Elsevier"، ومؤسسة "ويلي" Wiley.

٢/١/٤ الكشف عن وظائف هيئات التحرير بالدوريات في حقل المكتبات والمعلومات.

لوحظ وجود زيادة مُطردة في أعداد محكمى الدوريات المتخصصة مقارنة بالوظائف الإدارية بها، فقد استُخدمت وظيفة "رئيس التحرير" بنسبة ٨٠%، أما وظيفة "محرر" فاستُخدمت بنسبة ٢٠% من إجمالى عدد الدوريات عينة الدراسة. أما وظائف مُحكمي المخطوطات المقدمة للدوريات عينة الدراسة –مع تباين تسمياتها – فقد تبين أن تسمية "هيئة التحرير" بلغت نسبتها ٤٣%، وجاءت في المرتبة الأولى، تبعتها تسمية "المحرر الاستشاري" بنسبة ١٩,٣%، ثم "المحرر المشارك" بنسبة ١٥,٠%، ثم "كبير المحررين" بنسبة ١١,٨%. وفيما يخص أعداد هيئات التحرير بالدوريات العلمية عينة الدراسة فقد جاءت "Journal of Computer-Mediated Communication" في المرتبة الأولى، تبعتها Systems Journal Information في الثانية، وفى المرتبة الثالثة جاءت Journal of Information Technology، وفى الرابعة MIS Quarterly، وفى المرتبة الأخيرة جاءت Government Information Quarterly.

٣/١/٤ فيما يتعلق بحصر الدرجات العلمية لهيئات تحرير الدوريات في المجال.

احتلت وظيفة "أستاذ" المرتبة الأولى بنسبة ٦٢,٣%، تبعتها وظيفة أستاذ مساعد بنسبة ٢١,٥%، ثم الحاصلون على درجة الدكتوراه في المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٣%، ثم – على التوالي– جاء الحاصلون على البكالوريوس بنسبة ٠,٦%، ثم الماجستير ونسبتهم ٠,٣%، وأخيراً الباحثون في المجال ونسبتهم ٠,٣%.

٤/١/٤ تحديد الانتماءات المهنية العلمية لهيئات تحرير دوريات المكتبات والمعلومات:

باستخدام قانون برادفورد–زيف لقياس التشتت احتلت جامعة تكساس الرتبة الأولى، تبعتها جامعة كاليفورنيا، وجاءت جامعة سنغافورة القومية في الرتبة الثالثة، تبعها كل من جامعتى: جورجيا وكلية الاقتصاد بلندن في الرتبتين الرابعة والخامسة، وفى الرتب الأخيرة جاءت –على التولي– الجامعة الأمريكية بواشنطن، ثم جامعتا ميريلاند ثم بنسلفانيا. وباستخدام نفس القانون تبين من خلال جدول رقم (٧) استحواذ الولايات المتحدة الأمريكية على النصيب الأكبر من الجامعات المُمثِّلة لأعضاء هيئات التحرير بالدوريات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات؛ إذ تعود أصول التخصص إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

٥/١/٤ فيما يتعلق بالكشف عن جنسية ونوعية هيئات تحرير الدوريات في المجال:

بلغ عدد الجنسيات التى يحملها أعضاء هيئات تحرير الدوريات العلمية عينة الدراسة ٣٦ جنسية احتلت الجنسية الأمريكية المرتبة الأولى فيها بنسبة ٣٣,٦%، تبعتها الجنسية البريطانية بنسبة ٨,٨%، ثم الصينية في المرتبة الثالثة، وألمانيا في الرابعة، ثم أستراليا في الخامسة، أما سنغافورة فاحتلت المرتبة السادسة. وفيما يخص توزيع الذكور والإناث على الدوريات عينة الدراسة تبين حصول الذكور على نسبة ٧٣% أما الإناث فقد بلغت نسبتهن ٢٧%.

٦/١/٤ فيما يتعلق بحصر التخصصات العلمية الموضوعية لهيئات تحرير دوريات المكتبات والمعلومات:

ينزع تخصص المكتبات والمعلومات نحو أرض جديدة، في محاولة لإحداث نوع من الترابط، إذ جاء موضوع "نظم المعلومات" بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٣,٤%، ثم "الاتصالات" في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٠، ثم "الإدارة" وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٥%، تبعه موضوع "علوم الحاسب" في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٦%، في المرتبة الخامسة جاء موضوع "تكنولوجيا المعلومات" بنسبة ٨,٠%. أما تخصص "علم المكتبات والمعلومات" فقد جاء في المرتبة السابعة وهذا ما يؤكد ما ذهب إليه الباحث في محاولة تجاوز هذا التخصص ونزعته نحو التخصصات الأخرى.

٧/١/٤ فيما يتعلق بإلقاء الضوء على التمثيل العربي في هيئات تحرير دوريات المكتبات والمعلومات:

مُثل العرب بالنُذر اليسير في هيئات تحرير الدوريات المتخصصة في حقل

المكتبات والمعلومات عينة الدراسة، واقتصر ذلك على أربعة مقاعد فقط، إذ حظيت مصر بمقعدين، هذا بالإضافة إلى الجزائر والكويت، بعضوٍ واحد لكل منهما.

٢/٤: ثانياً: التوصيات

١/٢/٤ توصيات للقائمين على الدوريات العربية المُحكمة في تخصص المكتبات والمعلومات:

١. الاستعانة بمتخصصين من خارج حقل المكتبات والمعلومات أسوة بالدوريات الأجنبية سيما وأن التخصص أصبح منفتحاً متجاوزاً نحو غيره من التخصصات الأخرى.
٢. إنشاء موقع إلكتروني مميز وشامل كل ما يخص الدورية على شبكة الويب.
٣. تحديد مسئوليات كل عضو من أعضاء هيئات التحرير بدقة مع الإشارة إلى الدور الذى يقوم به، مع إدراج سيرة ذاتية له على موقع المجلة على شبكة الإنترنت، فهذا من شأنه أن يُحدث نوعاً من الشفافية والوضوح في سير عملية التحكيم.
٤. تحديد معايير اختيار هيئات التحرير، ووضعها في مكان واضح في الدورية، وكذا على الموقع الإلكتروني.
٥. تشجيع الحاصلين على الدكتوراه وكذا صغار الباحثين وإدراجهم في هيئات التحرير، فهذا من شأنه أن يزودهم بالكثير من الخبرات التى سينقلونها إلى أقرانهم ومن هم في أعمارهم، هذا بالإضافة إلى اطلاعهم على كل ما هو جديد في التخصص.
٦. محاولة تغيير عناوين الدوريات إلى أخرى أكثر تطوراً وتعبيراً عن مسار التخصص في العقدين الأخيرين.
٧. استحداث وظائف تحرير جديدة يتجاوز دورها القراءة والتعديل إلى مراجعة نتائج الدراسات في ضوء المنهج المعتمد خصوصاً المنهج التجريبي، وكذا المنهج الببليومتري الذى ينطوي على الكثير من الأرقام والإحصاءات والمؤشرات القابلة للقياس ومن ثم التحقق من صدقها وصحتها، ويمكن أن يطلق عليه المحرر المنهجي.
٨. الاستعانة بمُحكمين من خارج بلد نشر الدورية، فهذا من شأنه نقل المعارف والخبرات، فضلًا عن تنمية روح التعاون والتعارف بين مجتمع المكتبات والمعلومات على مستوى العالم العربي؛ مما له الأثر الكبير في تقوية الاتصال العلمي الرسمي وغير الرسمي بينهم.
٩. عقد شراكات مع الدوريات العالمية في التخصص أملًا في إحداث نقلة نوعية في الرؤية الفوقية والعميقة للتخصص، خصوصاً في ظل التقدم الواضح لتلك الدوريات عالمياً.

١٠. التفريق بين الغث والثمين من البحوث والدراسات المقدمة للتحكيم، بهدف كبح جماح الباحثين الذين لا يضيفون للتخصص أفكاراً جديدة وأرضًا خصبة وإتاحة الفرصة لغيرهم من الباحثين النابهين المجددين موضوعيًا ومنهجيًا.
١١. الاستعانة بالعنصر النسائي المتميز بشكل أكبر في تحكيم البحوث والدراسات؛ وفقًا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة، فالتخصص ليس قاصراً على الرجال.
١٢. الاستعانة بناشرين لهم خبرة وباع في نشر الدوريات المتخصصة، فهذا من شأنه أن يُسهم في تحقيق نقلة نوعية من حيث الإخراج والتوزيع ما ينعكس بالإيجاب نحو ظهور معامل تأثير نسبي عربي معتمد في قواعد البيانات العالمية.
١٣. حث المؤسسات العربية العاملة في مجال النشر وقواعد البيانات على وجوب القيام بإنشاء معامل تأثير نسبي للدوريات العربية فهذا من شأنه إحداث طفرة في التقل العلمي للدوريات العربية المتخصصة في المجال.

١/٢/٤ توصيات للأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات:

سبر غور تجربة التحكيم العلمي في الدوريات الأجنبية، فأيا كانت وسيلة الالتحاق بهيئات تلك الدوريات فلن تقلل من شأن الأساتذة أو غيرهم، إلا أن هذا الأمر منوط بالكثير من التحديات أبرزها عائق اللغة.

١/٢/٤ توصيات بموضوعات بحث مقترحة:

١. المحرر المنهجي Reproducibility Editor في الدوريات المحكمة: دراسة تطبيقية لدوره في تحكيم الدراسات بدوريات المكتبات والمعلومات المُحكمة في قاعدتى بيانات: SCOPUS، وISI Web Of Knowledge.
٢. النساء كعضوات هيئات تحرير في الدوريات المتخصصة: دراسة تطبيقية على نسبتهم مقارنة بالذكور في دوريات المكتبات والمعلومات المُحكمة في قاعدتى بيانات: SCOPUS، وISI Web Of Knowledge.
٣. النساء كعضوات هيئات تحرير في الدوريات المتخصصة: دراسة ميدانية مقارنة بين تمثيل النساء في كل من الدوريات العربية والأجنبية المُحكمة في حقل المكتبات والمعلومات.
٤. ناشرو الدوريات المحكمة: دراسة تطبيقية على ناشرى دوريات المكتبات والمعلومات المُحكمة في قاعدة بيانات ISI Web Of Knowledge.

المصادر والمراجع والهوامش:

(١) سهير حوالة (٢٠١٢م). الدوريات العلمية المُحكمة: الآليات ومعايير التحكيم.- مجلة العلوم التربوية [مصر].- ع٤.ص ص ٦٦-٨٢.

(٢) أحمد بلال (٢٠٠٠). حول منهجية التحكيم العلمي ودوره في البحث العلمي: من الإشكالية إلى الشفافية.- مجلة جامعة دمشق للعلوم الأساسية.- مج ١٦.- ع١. ص ص ٧١-٩١.

(٣) شعبان خليفة (1997). المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات.- ط1 .- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص 136.

(٤) يمكن التواصل مع الباحث للحصول على نسخة من ملف الإكسيل عبر البريد الإلكتروني Halzaiat@yahoo.com.

(٥) للاطلاع على قائمة الدوريات ذات معامل التأثر النسبي الأعلى لعام ٢٠١٦ وفقا لقاعدة بيانات ISI Web Of Knoledge. يُرجى اتباع الرابط التالي:
http://library.comsats.edu.pk/journals/Library_and_Information_Science_Journals.pdf.

(٦) محمد فتحى عبد الهادي، الإنتاج الفكرى العربي في مجال المكتبات والمعلومات في الأجزاء التالية:

- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٠). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩١-١٩٩٦.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.ـــ ٨٠٥ ص.
- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٣). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧-٢٠٠٠.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،.ـــ ٧٢٨ ص.
- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٧). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١-٢٠٠٤.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،.ـــ ٧٥٥ ص.
- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١٠). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٥-٢٠٠٧.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،.ـــ ٦٣٧ ص.
- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١٢). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٨-٢٠٠٩.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،.ـــ ٥٠٤ ص.
- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١٤). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠١٠-٢٠١١.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،.ـــ ٥٨١ ص.

(٧) يمكن الدخول إلى موقع اتحاد المكتبات الجامعية من خلال الرابط التالي:
http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx

(٨) يمكن الدخول إلى موقع قاعدة بيانات دار المنظومة من خلال الرابط التالي:

http://0410u8jsd.y.http.search.mandumah.com.proxy.taibah-elibrary.com/MyResearch/Home

(٩) سامية شحاته، (٢٠١١م). مدى فعالية صدق المحكمين بالمقارنة بأنواع الصدق الأخرى: دراسة تحليلية.- مجلة علم النفس [مصر].- س ٢٤.- ع ٨٨، ٨٩.- ص ص ١٦٦- ١٦٩.

(١٠) خالد دفع الله (٢٠١٠). التحكيم في الدوريات العلمية بين النظرية والممارسة.- أعم [السعودية].- ع٧.- ص ص ١٤٥-١١٩.

(١١) أحمد تمراز (٢٠٠٨م). مشكلات التحكيم العلمي في الدوريات العربية: دراسة لثلاث دوريات عربية في المكتبات والمعلومات.- مجلة الملك فهد الوطنية.- مج ١٤، ع٢.- ص ص ٢٧٦- ٢٩٦.

(١٢) صالح البقعاوي، (٢٠١٤م). بعض أخلاقيات مُحكمى البحث العلمي من منظور التربية الإسلامية.- مجلة التربية [جامعة الأزهر، مصر].- ع١٥٩،ج٢.- ص ص ١٩٣- ٢٠٩.

(١٣) سهير حوالة. مصدر سابق.- ٦٦-٨٢.

(١٤) أحمد بلال. مصدر سابق.- ص٨٨.

(15) Maulean, Elba et al, (2013). **Assessing gender balance among journal authors and editorial board members**.- Scientometrics. No. 95. Pp 87–114>

(16) Andrikopoulos, Andreas; Economou Andrikopoulos (2015). **Editorial board interlocks in financial economics**.- International Review of Financial Analysis.- No. 37.- PP. 51–62.

(17) Meena, Sanjay; Chowdhury, Buddhadev. (2014). **How international are the leading orthopedic journals: a look**.- Arch Orthop Trauma Surg.- No.13.- pp:619–622. at the composition of the editorial board members of the top orthopedic journals

(18)) Metz, Isabel; et al, (2015). **Of Journal Editors and Editorial Boards: Who Are the Trailblazers in Increasing Editorial Board Gender Equality?**.- Vol. 27, No. 4. pp.712–726

(19) Cummings, Sarah; Hoebink, Paul. (2017). **Representation of Academics from Developing Countries as Authors and Editorial Board Members in Scientific Journals: Does this Matter to the Field of Development Studies?**.- The European Journal of Development Research.- No. 29.- pp 369–383.

(20) Cabanac, Guillaume (2012). **Shaping the Landscape of Research in Information Systems From the Perspective of Editorial Boards: A Scientometric Study of 77 Leading Journals**.- JOURNAL Journal of the American Socity for Information Science and Technology.- Vol. 63, No.5.- pp.977–996

(21) Pan, Yue ; Zhang, Jason (2014). **The Composition of the Editorial Boards of General Marketing Journals**.- Journal of Marketing Education, Vol. 36, No. 1, (April 2014). pp. 126-143.

(22) Garcia et al, (2010). **The representation of nationalities on the editorial boards of international journals and the promotion of the scientific output of the same countries**.- Scientometrics .- No.84.- pp 799–811

(23) Carlton et al, (2009).- **Trends in female authorship, editorial board Menbership, and editorialship Psycholgy Journails from 2003 to 2008**.- Educ Psychol.- No. 21.- pp 267- 277.

(24) **Editorial Board Responsibilities**. Avilable at: http://www.imedpub.com/editorial-board-responsibilities.php. Cited in: 16-3-2018.

(25) **Hames, Irene (2001). Editorial boards: realizing their potential**. Learned Publishing. Vol.1 4 No. 4.

(26) **Editorial Board** . Avilable at: http://dictionary.sensagent.com/editorial+board/en-en. Cited in: 16-3-2018.

(27) Editorial Manager Responsibilities. Avilable at: http://www.bestsampleresume.com/jobdescriptions/publication/editorial-manager.html. Cited in: 16-3-2018.

(28) **Editorial Manager Responsibilities**. Avilable at: http://www.bestsampleresume.com/jobdescriptions/publication/editorial-manager.html. Cited in: 16-3-2018.

(29))Haak, Laure. **Editorial Boards**: A Step Up the Academic Career Ladder. Avilable at: http://www.sciencemag.org/careers/2002/02/editorial-boards-step-academic-career-ladder. Cited in: 16-3-2018.

(30) **Editorial Board Responsibilities**. Avilable at: http://www.imedpub.com/editorial-board-responsibilities.php. Cited in: 16-3-2018.

(31) Spicer, Andre; Roulet, Thomas. **Explainer: what is peer review?** Avilable at: http://theconversation.com/explainer-what-is-peer-review-27797. Cited in: 16-3-2018.

(٣٢) محمود شريف زكريا. (٢٠١٧). أخلاقيات النشر بدوريات العلوم الصحية العربية المكشَّفة بقاعدة بيانات ISI Web Of Knowledge: دراسة بأسلوب تحليل المحتوى. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٤٣ (٢٧)، ٣٠٩- ٣٥٢.

(33) **Editorial Board Responsibilities**. Avilable at: http://www.imedpub.com/editorial-board-responsibilities.php. Cited in: 16-3-2018.

(34) Ralph L. Keeney…et al (1983). Area Editor Statements. Operations research. Vol. 31.- No. 1 .- pp. 15-23

(35) A bout the Jurnal. Avilable at: https://www.misq.org/. Cited in: 19-3-2018.

(36) A bout the Jurnal. Avilable at: http://www.springer.com/gp/business-management/ Cited in: 19-3-2018.

(37) bout the Jurnal. Avilable at:https://www.journals.elsevier.com/information-systems Cited in: 19-3-2018.

(38) A bout the Jurnal. Avilable at: http://onlinelibrary.wiley.com/journal/10.1111/(ISSN)1083-6101 Cited in: 19-3-2018.

(39) A bout the Jurnal. Avilable at: https://www.journals.elsevier.com/government-information-quarterly Cited in: 19-3-2018.

(40) alok-gupta. Avilable at:https://carlsonschool.umn.edu/faculty/alok-gupta Cited in: 19-3-2018.

(41) A bout the publisher. Avilable at http://www.springer.com/gp/about-springer Cited in: 19-3-2018.

(42) A bout the publisher. Avilable at https://www.elsevier.com/ Cited in: 19-3-2018.

(43) A bout the publisher. Avilable at http://olabout.wiley.com/WileyCDA/Section/id-390001.html Cited in: 19-3-2018.

(44) Laure Haak. Editorial Boards: A Step Up the Academic Career Ladder. A bout the publisher. Avilable at:http://www.sciencemag.org/careers/2002/02/editorial-boards-step-academic-career-ladder Cited in: 19-3-2018.

(٤٥) أحمد بدر، (٢٠٠٢). الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات.– القاهرة: دار غريب.– ص ص ١٦١–١٦٢.

(٤٦) أحمد بدر (٢٠٠٦). دراسات المكتبات والمعلومات والإبداعات العربية في الفلسفة والنظرية والعلم – الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.– مج ١٣،ع ٢٦.– ص١٨٣.

(47) Mario P.; Zacchilli, Tammy Lowery; Cottle, Jacquline L.(2010)Shared Cognitions and Shared Theories: Telling More Than We Can Know by Ourselves? Journal of Scientific Psychology, December, p25

(٤٨) محمود شريف زكريا (قيد النشر، 2018) . النزعة التخصصية لمجال تقنية المعلومات في ضوء نظرية المعرفة البينية: دراسة تحليلية مقارنة من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات .مجلة المكتبات والمعلومات العربية، .

(٤٩) أمجد حجازى (قيد البحث) التنظير بالتوليد في علم المكتبات والمعلومات العربي: نظرية شجرة البانيان أنموذجاً.

(50) Omar elsawy. A nailable at: https://www.marshall.usc.edu/sites/default/files/elsawy/pci/OMAR%20EL%20SAWY%20CV%20Jan%202017-1.pdf. Cited in: 19-3-2018.

(51) Maytham Safar. A valiabe at: https://scholar.google.com/citations?user=U5bcVN4AAAAJ&hl=en. Cited in: 19-3-2018.